

Amnesty International qualifie la mort de Kameleddine Fekhar de honte pour l'Algérie

The logo for Amadal Presse is a horizontal graphic. It features large, stylized red Arabic characters "المَازِيْج" (Amadal) at the top. Below them is a red Arabic character "مَيْهَىْ" (Maih). To the left of the Arabic text is a red Latin character "A". To the right of the Arabic text is a red Latin character "G". In the center, there is a red logo consisting of a stylized face with two dots for eyes and a curved line for a mouth. Below this central logo, the word "Sigma" is written in black. To the right of "Sigma" is another red logo consisting of a stylized face with two dots for eyes and a curved line for a mouth. Below these logos, the text "ΣΗΟ | ΣΕΩΣΣΗ" is written in black. Below the Arabic text, the word "f" is followed by "Amadal presse" in blue. Below the Latin text, the website "www.amadalamazigh.press.ma" is written in blue. A red vertical banner on the right side contains the word "AMAZIGH" in white, with each letter having a small red dot above it.

المديرية المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 0008/2001 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 221 يونيو 2969 - JUIN 2019 -Euro 1.5- 5 دراهم/ 5 كرونة- الشلن؛



•СӨ•Ц•Е
І ИС•ЧОС•Е



ΣΣΙΣЖΣ •О•О•И \leq ΣΣЖС•П|| •ЕИ•О



+ΣЖСС•О ИУ Θ•И•О||+

#З•Л ИУ_ΣЖС•П||

أبحاث جادة تطلب طاقات بشرية و ميزانيات مالية هائلة، في مجالات عديدة كالتعليم والإعلام والنهضة اللغوية والبحث الدياكتيكي و الترجمة، سوف لن نترك الأيدارى تعثى بهذا الإلزام وبهذه المجهودات، وسوف لن تُعطى الفرصة لأى كان ليلاقي بكل هذا نحو المجهول، سنتثبت بهذا الموروث لكي لا يذهب سدى و ينحى، ليس بسبب فيروس أصناف المعدات الالكترونية" التي يشتغل عليها اطر المعهد، وليس بسبب قوة قاهرة طبيعية كالحرق و الزلزال والفيضانات... بل بقوة القانونين التنظيمية التي من المفروض والمفترض أن تقوم بترسيم المكتسبات و تعزيزها و حمايتها وتنميتها و تجويدها، علما أن مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، للتاريخ وللجغرافية، كانت وستبقى أول مؤسسة تعنى بالثقافة و اللغة الأمازيغيتين، كما تعتبر المرجع الوحيد لكل دول العالم في القضايا الأمازيغية، لغويا ونحويا وأنثربولوجيا...، ومع ذلك لن نغفي أنفسنا من طرح سؤال ساذج: كيف لقانون تنظيمى ان ينسخ ظهير شريف وأين مبدأ استمرار المرفق العمومي؟

(50) من مشروع القانون التنظيمي المتعلق بال المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، الذي ينص على أن المجلس الوطني يحل محل المعهد الملكي للثقافة الامازيغية في كافة حقوقه والتزاماته». والمادة (31) من مشروع القانون التنظيمي المتعلق بمراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية التي حدّدت مراحل تفعيل رسمية الامازيغية في أجالات تتراوح بين 5 سنوات و 10 سنوات و 15 سنة ما يعني الانتظار إلى سنة 2035.



أمينة ابن الشيخ

الله

يادي خفية في آخر اللحظات
لجهاض وفرملة السير العادي
لهذه المشاريع، كما ألقنا ذلك في
كل مرة وفي مناسبة أي استحقاق
مازيفي، تارة في جبهة الإسلامي
العروبي، وتارة أخرى في جبهة
اليساري البعضي:

لأن السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل الدولة المغربية واعية بالاستهتار في حق مصرir شعب وثقافة ولغة؟ وإلى أي حد بقيت الحكومات، التي تعاقب على المغاربة، قبل حكومة التناوب وأثناء التناوب بما في ذلك حكومات العهد الجديد، أيضاً حكومة الدستور الجديد، وفيية عداتها ولموقفها المناهض لكل ما هو أمازيغي؟ وهل وصل العبث بهذه الحكومات إلى أن تزدرى بالمواطنين وت Epoch على ذقونهم وتتحقر ذكاءهم، بل وتستهتر بمصير المواطنين أجيالاً بعد جيال؟

لقد مر على ترسيم الأمازيغية في دستور المملكة المغربية أكثر من ثمان سنوات، إنه الدستور الصادر في 2011 والذي أجمع حوله المغاربة تقريباً قاطبة. ثمان سنوات توازى عمر تلميذ في المستوى الابتدائي، تعلم القراءة والكتابة.

مرت على إدراجه الأمازيغية في التعليم أكثر من عقد ونصف من الزمن، إنها فترة تجاوزت ستة عشر سنة، إنها مرحلة عمر شاب، مراهق في المستوى الثانوي، تعلم القراءة والكتابة وخبر أشياء أخرى. مرت على الاعتراف الملكي بأمازيغية المغرب في خطاب أجدير لسنة 2001، تسعه عشر سنة، وهي عمر شاب وشابة في الجامعة، أخذنا من الحياة كل التجارب الصالحة والطالحة أيضاً.

مرت على خطاب 20 غشت سنة 1994 للمرحوم الحسن الثاني، القاضي بتدريس اللهجات، خمسة وعشرون سنة، وهو عمر رجل أو امرأة تعلمها وتونطاها وتزوجاً وأنجباً.

نعم إنها سنوات من هدر الزمن والمال، تمر من أمام أعيننا بخطى سريعة. ومع ذلك، هنا نحن صامدون هنا، ننتظر بكل تفاؤل نطمئن إلى غد أفضل، ننتظر إخراج القوانين التخلصية، التي لا زالت بدورها تنتظر المصادقة عليها من طرف مجلس المستشارين، ثم مجلس النواب مرة أخرى، في قراءة ثانية، ثم المحكمة الدستورية، ثم صدورها في الجريدة الرسمية، هذا إن لم تتدخل

توقيع اتفاقية شراكة بين مؤسسة "دافيد هارت" وأرشيف المغرب

دعا الكاتب العام، في هذا الصدد، إلى التنسيق الواسع بين جميع مؤسسات المعرفة، كلياً أو جزئياً، بتدبر الأرشيف والوثائق، وذلك لتبادل عارف والاستفادة من التجارب وبالتالي توحيد الرؤى والتخلص قتصاد الوسائل.

كذلك رئيس جمعية فيكيل للتراث وثقافة الواحات، العربي الهلاي، على تأريخ موغل في القدم، مشيراً إلى أن "البحث في بدايته وتطوره وأسراه واستجلاء مظاهره ليس مدوّناً في الكتب، وإنما هو مثبت على شكل كتابات ورسوم ونقوش صخرية تعود إلى الخمسة قرون قبل الميلاد" إن لم يكن الزمن أبعد، "وحلها لا يزال ينتظر إثباتها ويقرؤها بامتعان وتدقيق".

من يحللها ويقرؤها بامتعان وتدقيق إن أول ذكر صريح لفيكيل يعود للقرن السادس الهجري ثانية عشر الميلاد، "وتجدها عند صاحب الاستفسار وبعد رأيناه يتكرر في موضع، من موسوعته التاريخية، المشهورة في العبر"؛ موضحاً أن تاريخ منطقة فيكيل حفظته بعد ذلك مجموعة من ثانات والمصادر التاريخية.

أكَدَ أستاذ العلوم السياسية وال العلاقات الدولية بكلية الحقوق بباريس، عبد الحفيظ المؤذن، أن المغرب يعرف ثورة في الذاكرة، “ترتبط بيروز هويات جديدة، تكتشف أنها لا تحضى بالاعتراف من طرف الثقافة الأصلية، أي ثقافة الدولة، وتسعى إلى أن تثبت مقومة من الحقائق التاريخية، على رأسها تحدي التاريخ الرسمي والتشكيك في أطروحةه ومناصحته عن طريق السعي إلى كتابة تاريخها بشكل جيد، وأنطلاقاً من معطيات وأطروحات جديدة”.

وحاول المؤذن خلال عرض تأطيرياً لمائدة مستبرئته نظمتها مؤسسة أرشيف المغرب بمناسبة اليوم العالمي للأرشيف، مساء يوم الاثنين 10 يونيو 2019، بمقرها في الرباط، حول موضوع “المجتمع المدني والأرسيف”， الإجابة عن سؤال لماذا يظهر هذا النوعي بثقافة الأرشيف بالمغرب؟

وأشار عضو هيئة الإنضاض والمصالحة سابقاً، إلى أن “أن هذا المسعى، لإعادة كتابة التاريخ، يخلق حماساً لدى المناضلين المترغبين لهذا الاتجاه والمدافعين عنه للبحث عن مصادر لكتابية التاريخ، وبالتالي الاجتئاد في التقييم عن الأشياء ود. الاعتبا، بماهَا”.

العام، شكل المتحف، مضمونه، وتحديد الطريقة المتبعة في تنظيمه، إضافة إلى المشاركة وعقد الشراكات مع مختلف التدخلين. ومن جهته أوضح أحمد إيدويا، عن مركز حقوق الإنسان للذاكرة والأرشيف، أن الجمعيات كباقي المؤسسات العمومية أو الخاصة تنتج مجموعة لا يأس بها من الأشيف في إطار مزاولة المهام المنوط بها، مشيراً أنها وفي دول عديدة تأخذ على عاتقها القيام بانشطة لا تؤمنها الدولة، فيصبح أرشيفها الوسيلة الوحيدة لتوثيق وإعادة كتابة التاريخ المفقود للأشخاص وأ المؤسسات والمجموعات التي

تعيش بنهاية.
وأضاف إدويان أن جمعيات المجتمع المدني تساهمن من خلال حفظ وجعل الأرشيف متاحاً، في استكمال عمل الذاكرة في إحياء ذكرى بعض الشعوب التي كانت إما من "مشيبي التاريخ"، وإما من ضحايا الكوارث الطبيعية أو المدنية التي تجاهلها أرشيف المؤسسات الرسمية، لأنها كانت محظوظة في شأن تلك الشعوب، أو لأن ذاكرتها اختلفت أو غابت، كما في حال نظام قمعي مثل، مما يجعل الباقين على قيد الحياة عاجزين عن استذكار موتاهم من ضحاياه، ما يؤدي إلى بقاء الذاكرة جرحاً مفتوحاً.
وأكمل إدويان أن الأرشيف يساعد أيضاً في بناء الذاكرة الداخلية للجمعية، ففي يخلق حفظ الأرشيف رابطاً بين الأجيال، كما يسمح في الواقع بنقل التجارب بين الأجيال.

وقال إن الممارسات الرشيفية السليمة هي مفتاح بقاء وسلامة هذه الأدلة، كما أن مسألة حفظ وصيانة الوثائق أصبحت عملية معقدة إذا أخذنا بعين الاعتبار البيئة الإلكترونية التي أصبحت طاغية، معرجاً على بعض الممارسات والقواعد التي يتبعها من أجل حفظ أرشيف جمعيات المجتمع المدني.

وتحذر الإشارة إلى أنه تم التوقيع، على هامش هذه الذكرى، على اتفاقية تعاون، حيث وقعت الأولى بين مؤسسة أرشيف المغرب وجمعية فكيل للتراث وثقافة الواحات، والثانية بين المؤسسة ذاتها ومؤسسة دافيد مونتكوموري هارت للدرессارات الأمازيغية، وهي على شكل هبة تشمل أرشيف دافيد مونتكوموري هارت مختحتها المؤسسة لارشيف المغرب.

وكرس المجلس الدولي للأرشيف، منذ العام 2005، يوم الناسخ من يونيو من كل سنة يوماً عالمياً للأرشيف، وذلك بهدف التعريف بأهمية الأرشيف والأرشيفيين في المجتمعات العصرية، وتشجيع حرفة كثراً ما نالها الاهتمام ونظر إليها بازراء.

وللتذكير، فإن المجلس الدولي للأرشيف كان سباقاً في الدعوة إلى تكريس 9 من يونيو من كل سنة "يوماً عالمياً للأرشيف"، وذلك خلال جمعة العام المنعقد في نوفمبر 2007، وقد تم الاتفاق على هذا التاريخ تكون تأسيس المجلس الدولي للأرشيف بصادف يوم 9 يونيو 1948، وذلك تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

ويهدف اليوم العالمي للأرشيف إلى توعية الجمهور بأهمية الأرشيف الذي يشكل أساس حقوقهم وهويتهم، وتوعية المسؤولين بالانعكاسات الإيجابية الحسن تدبير الأرشيف، بما في ذلك من حكامة جيدة وتنمية مستدامة، وهذا توعية الجمهور والقطاعات العمومية والخاصة بضرورة حفظ الأرشيف على المدى البعيد وتسهيل الوصول إليه، وتعزيز وتعريف الجمهور الواسع بوثائق فريدة من نوعها وراثة ونارقة، محفوظة بمؤسسات تعنى بتدبير الأرشيف، وتحسين إبراكه ووعيه بأهمية الأرشيف، والرفع من حضوره بجعله يشمل جميع المليادين.

شارل الهلي إلى أن جمعيته قامت بإنقاذ حوالي طن و200 كيلوغرام من الأشیف، وهي اليوم محفوظة بارشيف المغرب ريثما يتم جردها تدريجياً لعموم وشيئها بمختلف الوسائل.

دورة أكد رئيس الراواح رئيس مؤسسة البحر الأبيض المتوسط دافيد ونونتشيري هارت للدراسات الأمازيغية، قبل وفاته في تقديم عدد من الصور التشكيلية، أن علاقة مؤسسته بدافيد هارت كبيرة جداً، لدرجة أن هذا الأخير ترك لنا قبل وفاته حقوق الطبع والترجمة لمؤلفاته، كما وضع أكثر من نصف كتبته العلمية تحت تصرف مؤسستنا، إضافة إلى توفيره أرسيفاً ضخماً من صور للمجتمع الأمازيغي خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.

حدث الرأواح عن أول لقاء له بدافيد هارت والذي كان بمثابة خلال نشاط معنوي سنة 1991. «وطوطدت علاقتنا منذ يومها الأول»، واستمرت العلاقة التي بعد استقراره بغرناطة حيث ساهم بعضاً من المعمادات الأمازيغية، بينما كان يعيش دافيد هارت غير بعيد بمدينة ألميريا الإسبانية، تأكّل نقطة لمنطقة بيف - حسب الرأواح - التي اطلما حمل دافيد هارت أن يستقر بها.

تضارف الرأواح «تفاجأت عند زيارتي لنزله بموكاكار ضواحي ألميريا، يوجد ببر مكتبة حول شمال إفريقيا والعالم الإسلامي» مضيفاً «تمكّناً عن طريق ملاقاته مع جامعة غربناطة، ومديرية النشر بمثالية، أن نعرف بأعمال دافيد هارت باللغة الإسبانية».

يُفضله أيضًا حسب الرأى— تمكن الإسپان من اكتشاف أعمال الاتجاهات في المجتمع الريفي خلال الحقبة سيساني أمليو بلانكو الذي اشتغل على المجتمع الريفي خلال الحقبة سيسانية.

من جانبها أوضح عبد السلام بوطيب، رئيس مركز الذاكرة المشتركة من أجل يمقصر اطية والسلم، أن فكرة تأسيس المركز جاءت لأغراض سياسية وخدمة ذاكرة وحقوق الإنسان، وليس لأغراض علمية، مشيرًا أن المركز مؤسسة سياسية - حقوقية مستقلة عن جميع السلطات الرسمية والتبارات السياسية للاقناد الدينية، فهو متخصص في الاستغال على قضيابا الذاكرة المشتركة مغاربة مع مكونات محيطهم الغرافي والسياسي في أبعادها الحقوقية السياسية والتنموية كمحور، وبقضايا بناء الديمقرطية والسلم وحقوق الإنسان وتقايتها وبقضايا المواطن وتقايتها كعمرقة ومجال اختصاص.“

تناول بوطيب إن المركز دأب منذ تأسيسه سنة 2006، على تنظيم عدد من النشاطات المتعلقة بالذاكرة والأرشيف، كلها جان الولي للسيفنا والذاكرة المشتركة الذي تحضنه سنتواي مدنة الناظور، ومنتقى فاس إفراز لحوار باليوكوبويات والثقافات الذي ينظم مناسبة السنة الأمازيغية، وهذا إفراز الدولية ذاكرة وتقايتها من أجل الديمقرطية والسلم“ التي ينظمها المركز، ”كما نظم كذلك كل بغير قراءة في كتاب يحضره مؤلفه تحت عنوان“قراءات ابن خلدون“.

بعضها يتعلق بتفاعل مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقرطية والسلم مع ما من أحداث آتية في منطقة الريف، إطار ما يُعرف بـ“حركة الريف“،

حمله ذات الناشط الحقوقى في محورعنوان“الريف ولعنة الأرشيف“.

يدورها أكدت صابرنا كاميلى عن مرصد الدار البيضاء للفن والبحث على رحورة الحفاظ على المباني التاريخية، وتحويلها إلى مؤسسات ثقافية، من أجل فن، الموسيقى، أو من أجل الانشطة المختلفة، بدلاً من هدمها وبناء مباني جديدة مكانها.

ضافت كاميلى خلال تقديمها لعرض حول المتحف الجماعي للدار البيضاء، أن شروع منتحف الذاكرة الجماعية للمدن يقوم على محورين أساسين، محور أرثوذكسي من خلال تحديد تاريخ المدينة ومتناهياً ثانية، ومحور الحفاظ على تراثها من خلال معرفة الأبعاد البتركة وتحديث الشركات الممكنة.

تماشياً كاميلى، ناقط اساسية في المنشآت، تحديد التصميم.

السوسيولوجيا السياسية بالحركات الاجتماعية الجديدة، والتي من بينها الحركات المطالبة بالحقوق اللغوية والخصوصيات المحلية، وحقوق النساء والأقليات العرقية وحقوق الإنسان، والمهتمشين على مستويات متعددة بما فيها المستوى الاقتصادي".

و قال المدون إن "الجانب المثير في هذه التحولات التي يشهدها المغرب، هي أنها ترتبط بظاهرة أعم، تشمل جل مناطق العالم، تعرف بثورة الذاكرة، أو عصر الشارع أو غيرها من التغييرات التي ترتكز على النظر إلى التاريخ من زوايا جديدة، مقابل تراجع الأطروحات السائدة الكبرى، التي تعطي نظرة شاملة على العالم، وتفسيرات كبرى للأحداث، والتي تجمع حولها وحدات اجتماعية وسياسية كبيرة، كالامة والوطن والدولة القومية، والطبقة"، مؤكدا أن العالم يعيش تراجعا في هذه الأطروحات الكبرى، وبروز هويات صغيرة، تسمى أيضا هويات ما تحت قومية، أو ما تحت دولية، ولا تعبّر عن انتماء طبقي واسع، كالطبقة العاملة أو البرجوازية الوطنية.

ومن جانبة، أوضح مدير مؤسسة أرشيف المغرب، السيد جام بضا، في مداخلة بالمناسبة، أن اختيار المؤسسة موضوع "المجتمع المدني والآرشيف"، هذه السنة، لم يكن اعتباطا، وإنما ينبع من الدور الذي يخضطله به المجتمع المدني المنتمي في الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية وغير الربحية، في المجتمعات الديموقراطية في "شتى الحالات، مشيرا إلى تنامي هذا الدور في القضاء العام المغربي خاصة خلال العقديين الأخيرين.

وذكر أن هذا اللقاء يفسح المجال لتبادل التجارب بين الجمعيات، التي جعلت من الاهتمام بالتراث قطب رحي نشاطها، منها، في هذا الصدد، بتحرية جمعية فكك للتراث وثقافة الواحات التي قامت بمبادرة انتهاء مؤسسة أرشيف المغرب إلى مجموعة كبيرة من الأرشيفات التي ترجع إلى الفترة الاستعمارية والتي كانت قاب قوسين أو أدنى من الاختلاف، وكذا مؤسسة دافيد مونغومري هارل للدراسات الأمازيغية، التي سلمت لآرشيف المغرب مجموعة من الأرشيفات التي جعلها الباحث الأمريكي دافيد هارت من مناطق مختلفة من المغرب.

وقال بيضاً إن المجتمع المدني مدعو للمشاركة، إلى جانب المؤسسات العمومية، في تدبير وحفظ الأرشيف، كما يمكن أن يكون قوة اقتراحية تعنى القوانين والمؤسسات بمضامين شديدة الغنى والنحاعة في هذا المجال، مبرزاً أن التعامل مع الأرشيف يتطلب إرساء ثقافة الأرشيف من خلال الاهتمام به والنوه به وحفظه من الاختلاف والضياع، وتسهيل اللوائح إليه، وتعيمه تعليمته.

وفي كلمة افتتاحها بالنشارة عن وزير الثقافة والاتصال، أوضح عبد الله عفيفي، الكاتب العام لوزارة الثقافة والاتصال، أن المجتمع المدني يصطبغ بدور أساسي وهام في عملية الأرشفة والتوثيق لحفظذاكرة الوطنية، وذلك من خلال العمل التحسيني الفعال الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات بفضل قربها الاجتماعي.

وقال عفيفي، إن هيئات المجتمع المدني تساهم بخراطتها ومعارفها الميدانية في المجهود التنموي، وكذا في نشر ثقافة الأرشيف، مشيراً إلى أن الوثائق والأرشيفات تعد أساس وجود الهيئات والمؤسسات، ومرجعاً وليقاس تقدمها والتزامها ومسؤوليتها.

وابرز الكاتب العام لوزارة الثقافة، أنه من الضروري اكتساب هيئات المجتمع المدني كفاءة تصنيف وحفظ أرشيفها الداخلي، مضيقاً أن لهذه العملية دور في حفظ كيان الهيئة المعنية للأغراض الت婢يرية والعلمية وغيرها.

وذكر عفيفي، بهذا الصدد، أن الوزارة جعلت موضوع الأرشفة والتوثيق من المحاور الهامة ضمن استراتيجيتها لما له من أهمية قصوى في المسار الديمقراطي الحادثي للملكة، مشيراً إلى ضرورة التركيز، في هذا المجال، على الاستفادة مما تمتلكه التكنولوجيات الحديثة من أدوات ووسائل كفيلة بتحقيق أنشطة آمنة ومتقدمة، وهي بعدها

Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.200.20703.58
• سحب من هذا العدد:

E-mail: amadalalamazigh@yahoo.fr
Web: www.amadalalamazigh.press.ma
• **السحب:** GROUPE MAROC SOIR
• **التوزيع:** SAPRESS
• **الجريدة تصدر عن شركة** EDITIONS AMAZIGH
* **Editeur**

- * الإخراج الفنى:
- * رشيدة امرزيلك
- * ملف الصحافة:
- * الإيداع القانوني:
2001/0008
- * رقم الجنة الثالثة للصحافة المكتوبة
1114-1476
- * أ.م.ش 06-046
- * الادارة والتحرير:
- زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
- Tel/Fax: 05 37 72 72 83

- هيئة التحرير:
- رشيد راخا
- رشيدة إمرزيك
- كمال الوسطاطي
- منتصر أحوفي (إثري)
- المعاونون:
- سعید باجی
- خيرالدین الحامقی
- حمدیت ایت علی (افریزیز)
- خديجة العبدلي

كرونولوجيا المحنات السياسية والثقافية المصاحبة لإصدار القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

- بعد الحملات التي قادتها أحزاب إسلاموية وعروبية ضد الأمازيغية، ظهرت مبارارات عديدة لتأسيس أحزاب سياسية ذات توجه أمازيغي، اعتقاداً من المبادرين إلى أن انصاف الأمازيغية لن يتم إلا على أيادٍ أمازيغية الفكر والإيديولوجية، حاولين الظهور في حالة جديدة غير تلك التي تم بها حل الحزب الديمقراطي للأمازيغ المغربي ومنعه من نشطته منذ التأسيس عام 2005. في حين حاولت تنظيمات أمازيغية جماعية حمل بعض الأحزاب السياسية ولو بشكل مؤقت على الدفاع عن الأمازيغية، معتمدة على علاقات وأصول بعض أمنائها العاملين.

- بعد إحالته في مايو 2019 على لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب، تم إسقاط التعديل المتعلق بطبع الأوراق المالية بالأمازيغية من مشروع قانون رقم 40.17 المتعلق بالقانون الأساسي لبني المغرب، وذلك بعد أن صادق عليه مجلس المستشارين.

- أسبوعان بعد ذلك، تم إرجاع مشروع قانون رقم 40.17 المتعلق بالقانون الأساسي لبني

تفعيل هذا الترسيم.

- جرت انتخابات برلمانية مبكرة في 25 نوفمبر 2011، حيث كانت مبرمجة لسنة 2012، وتم تأجيلها مرة من 7 أكتوبر 2011، حاز فيها حزب العدالة والتنمية على 177 مقعد برلماني، بعد مقاطعة شعبية واسعة، انظمت خلالها الحركة الأمازيغية إلى جهة المقاطعين.

- تشكيل حكومة بنكيران الأولى، أول حكومة يقودها إسلاميون منذ الاستقلال، نتجت عن الانتخابات التشريعية المبكرة، التي عقبت تعديل دستوري استفتى عليه في الفاتح يوليوز 2011. وعيّنت هذه الحكومة الائتلافية رسمياً يوم 3 يناير 2012 بعد أن استمرت مشاورات التشكيل 36 يوماً.

- منذ تاريخ تعيينه رئيساً للحكومة قاد عبد الإله بنكيران حملة ضد شباب 20 فبراير والحركة الأمازيغية، واصفاً بعض نشطائها بأسوء النوع. على علم أن التصريح الحكومي لم يأت بجديد بشأن الأمازيغية.

نُصِّتَ الوثيقة الدستورية التي خضعت لاستفتاء شعبي في الفاتح يوليوز 2011 على اعتبار اللغة الأمازيغية، لغة رسمية للمغرب. وتمت إحالة أمر تفعيل طابعها الرسمي على المؤسسة التشريعية، منذ نشر النص الكامل لتلك الوثيقة بالجريدة الرسمية، شهران بعد الإستفتاء.

والوثيقة الدستورية ذاتها ضمت أكثر من 19 قانون تنظيمي، معظمها تم الشروع في إصدارها خلال سنتين، في حين استغرق النقاش العمومي حول مقترنات النصوص التنظيمية المفعولة للطابع الرسمي للأمازيغية ما يقارب ثمان سنوات. خلالها دار صراعٌ إيديولوجي وسياسي، كاد أن يعيي بالأمازيغية إلى ما دون الرسمية. حيث ظهرت على الساحة السياسية والثقافية مواقف متناضفة، مواقف الحركات الجمعوية والطلابية الأمازيغية المتشتبهة بمنصوص الدستور، ومواقف تيارات سياسية وجماعوية رافضةً أصلاً لهذا التنصيص، ومتشبثةً بموافقتها التي سبق وأن صدرت عنها قبل تاريخ هذا الترسيم. القوى المحافظة ذات التوجه الإسلامي والعربي، كانت في طليعة المناهضين لاعتبار الأمازيغية لغة رسمية للدولة المغربية، وقد أدى وصولها إلى مراكز القرارات السياسية والتشريعية، بعد صفات الما بعد 20 فبراير 2011، إلى التحكم في بعض القرارات ذات الأولوية، إن لم نقل ذات طابع سيادي للبلاد. وقد سبق وتلا هذا الإقرار مجموعة من المواقف المناهضة لأمازيغية المغرب، مما دفع بعض الفاعلين والنشطاء الأمازيغ إلى تشكييل جبهات جماعية وسياسية للضغط على المؤسسات التشريعية والقضائية، لأجل التسريع بإخراج القانون التنظيمي.

سنعود إلى أهم المحنات التي صاحبت هذا الإقرار الدستوري وبناته على "الساحة السياسية والثقافية" فيما يلي أهمها:

- في خضم الحراك الديمقراطي الذي شهدته دول الجوار بشمال أفريقيا، ظهرت حركة 20 فبراير عام 2011، قادها شباب يضم نشطاء من الحركة الأمازيغية، تمت فيه المطالبة بإصلاح دستوري شامل ومضموناً، حيث ركز النشطاء الأمازيغ على مطلب ترسيم الأمازيغية في الدستور الجديد.

- 9 مارس 2011، وضع الخطاب الملكي الخطوط العريضة للنص الدستوري، وفي أقل من 24 ساعة على الخطاب الملكي الذي أعلن فيه الملك محمد السادس عن مراجعة عميقة للدستور، شرع الملك في تنصيب اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور، وترأس اللجنة عبد اللطيف المنوني، عضو سابق بالمجلس الدستوري، ورئيس سابق للاتحاد الوطني لطلبة المغرب، بالإضافة إلى ثمانية عشرة عضواً. ومعظم أعضاء اللجنة ينتمون لليسار المغربي القديم، الذي كان في السابق من أشد الأعداء للأمازيغية.

- وخلال مאי 2011 تم تسيير مشروع وثيقة دستورية تقرير بأمازيغية المغرب، ما جعل حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال، يقودان حملة لإسقاط هذا الإقرار الدستوري للأمازيغية في أسمى قانون للبلاد، مما دفع باللجنة المكلفة بتصياغة مشروع الدستور الجديد، إلى تعديل مسودته، بعد أن تدخل رئيس الحكومة عباس الفاسي عن حزب الاستقلال شخصياً في هذا الشأن. مما دفع الفاعلين الأمازيغ إلى المشاركة المكثفة في المسيرات التي قادها شباب 20 فبراير، والرد من خلالها على جيوب مقاومة الأمازيغية منذ استقلال المغرب.

- في 1 يوليوز 2011، نظم استفتاء شعبي حول الدستور الجديد، حينها دعت تنظيمات أمازيغية إلى مقاطعته، رفضاً للصيغة التي ورد فيها التنصيص على الأمازيغية لغة رسمية، وإحاله ذلك على قانون تنظيمي يحدد مراحل

بعد تأخير دام سنوات، صادق أخيراً مجلس النواب المغربي، يوم الاثنين 10 يونيو الجاري، في جلسة عمومية تشرعية، بالإجماع، على مشروع القانون التنظيمي رقم 16.26 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجهما في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، إضافة إلى مشروع القانون التنظيمي رقم 04.16 يتعلق بالجذب الوطني للغات والثقافة المغربية.

وصوت البرلمان بالإجماع على مشروع القانونين، ومشروع قانونين آخرين يتعلقان بالنظام الأساسي لبني المغرب والوكالة الوطنية للتغيرات العامة في قراءة ثانية.“

وتأتي جلسة التصويت العمومية على مشروع القانون المذكور في أعقاب مصادقة لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، على مشروع القانون، بعد بلوغه دام لستين داخل اللجنة التي أحيى عليها المشروع ذاته في أكتوبر 2016، بسبب موقف بعض الأحزاب السياسية من الأمازيغية وبالخصوص حرف تيفيناغ، قبل أن يتفق أعضاء اللجنة، على إنهاء الخلاف بين المجموعات الحزبية والمصادقة على بعض التعديلات، التي همت مختلف مواد مشروع القانون، ومنها على الخصوص، التنصيص على كتابة الأمازيغية بحرف "تيفيناغ".

وتوقفت الفرق البرلمانية على تعديل الفقرة الثانية من المادة الأولى من المشروع، التي كانت متار خلاف بين مكونات الأغلبية، لتصبح صيغة المادة المذكورة تنص على أنه "يقصد باللغة الأمازيغية في مدلول هذا القانون التنظيمي مختلف التعبيرات السكانية الأمازيغية المتدوالة بمختلف مناطق المغرب، وكذلك المنتوج السيني والمعجمي الأمازيغي الصادر عن المؤسسات والهيئات المختصة، وتكتب اللغة الأمازيغية بحرف "تيفيناغ".

ومن أبرز التعديلات أيضاً التي توقفت حولها الفرق البرلمانية، جعل تعليم اللغة الأمازيغية إلزامياً، مع تعليم تدريسيها في كل التراب الوطني وعلى جميع أسلال التعليم بكيفية تدريجية، لتشمل "التعليم الأولي والأساسي"، إلى جانب "الثانوي الإعدادي، والثانوي التأهيلي، والتكوين المهني".

ويحدد مشروع القانون المذكور مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وفي وكيفيات إدماجهما في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلاً بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية كما ينص على ذلك الفصل الخامس من دستور 2011».



المغرب، والذي تنص المادة 57 منه على أن الكتابات المطبوعة أو المنشورة على الأوراق والقطع النقدية تكون بالعربية والأمازيغية، إلى لجنة المالية والتنمية الاجتماعية بمجلس النواب، حيث صودق فيها على مشروع القانون سالف الذكر. مع اعتماد البرلمان حرف تيفيناغ، بعد أن تم التأشير عليه بتحكيم ملكي، منذ عام 2003.

- صاحب إسقاط الأمازيغية من الأوراق النقدية خروج إعلامي منظم مناوي للقضية الأمازيغية، في الوقت الذي نصبت فيه الحركة الأمازيغية سهام صراعها مباشرةً إلى الأحزاب المشاركة في الإنلاف الحكومي، مستغلةً بذلك الصراعات الداخلية لبعض الأحزاب، وكذا الصراع الدائر بين قطب العدالة والتنمية وقطب الأصالة والمعاصرة، مما سرع من الإفراج عن القانونين التنظيميين المتعلقيين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

- خلال الشهر الحالي، أي بعد نشر نصي القانونين التنظيميين المتعلقيين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، بالجريدة الرسمية، وجه نشطاء أمازيغية انتقادات لاذعةً لمضامين القانونين السالفين الذكر، في حين بدأت استعدادات جماعية أمازيغية لجمع شمل الحركة الأمازيغية في اتجاه تفعيل ما جاء في القانون التنظيمي رقم 16-26، المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية. فهل سيعود الأمازيغ من جديد لطرح سؤال ما العمل؟

* سعيد باجي

الأعرج: القانون التنظيمي للأمازيغية يهدف إلى تطوير سياسات لغوية منسجمة

وأبرز الأعرج أن مشروع المرسوم يروم تنمية وتعزيز قدرات الموارد البشرية العاملة بالقطاعين العام والخاص في مجال التواصل بالأمازيغية مع المرتفقين، فضلاً عن تعزيز الأبحاث العلمية المرتبطة بتطوير الأمازيغية وكذا تشجيع دعم الإبداعات والإنتاجات والمهرجانات الأمازيغية بالإضافة إلى إدماج الثقافة والتعابير الفنية الأمازيغية في مناهج التكوين الثقافي والفنى بالمؤسسات المتخصصة العمومية منها والخاصة.

وأضاف أن المجلس المذكور، ستناط به مهام واختصاصات أهمها اقتراح التوجهات الإستراتيجية للدولة في مجال السياسات اللغوية والثقافية والجهود على انسجامها وتكاملها، وتنمية الثقافة الوطنية والنهوض بها في مختلف تجلياتها، وكذا حفظ وصون الثراث الثقافي الغربي الأصيل من خلال إعطاء أولوية كبرى لكل اللهجات والتعبيرات المكونة للثقافة الغربية.

وتطویرها. الرسمى للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، يهدف إلى تعزيز التواصل باللغة الأمازيغية في مختلف المجالات العامة ذات الأولوية باعتبارها لغة رسمية للدولة ورصيداً مشتركاً لجميع المغاربة بدون استثناء، كما يروم دعم قيم التماسك والتضامن الوطني، وذلك من خلال المحافظة على هذه اللغة وحماية الموروث الثقافي والحضاري الأمازيغي، وكذا العمل على النهوض به، فضلاً عن



للغتين الرسميتين واللغات الأجنبية وتعزيز الهوية المغربية بالحفاظ على تنوع مكوناتها وتحقيق انصهارها من خلال الولوج إلى الحقوق الثقافية وتطوير اقتصاد الثقافة وضمان الانسجام بين المتدخلين في المجال الثقافي والفنى.

وكان وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، قد أكد مبادرة بعد أن صادقت لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، يوم الاثنين 03 يونيو الجاري، أن مشروع القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع ترسيدي المكتسبات الوطنية المحققة في هذا المجال

أكد وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، في كلمة له بالمناسبة، أن مشروع القانون التنظيمي يأتي في إطار تفعيل مقتضيات الدستور، الذي ينص في فصله الخامس، على إحداث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية كآلية لحماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية، باعتبارها ثراثاً أصيلاً وإبداعاً معاصر، وكذا في إطار مواكبة التحديات الكبرى المتعلقة بالسياسة اللغوية بالبلاد.

وأضاف الأعرج، حسب بلاغ للوزارة، أن مشروع القانون التنظيمي يهدف إلى تطوير سياسات لغوية منسجمة بالنسبة للغتين الرسميتين واللغات الأجنبية لتجويد مستوى تعلمها واستعمالها، حيث يقترح المجلس التوجهات الإستراتيجية للدولة في مجال السياسات اللغوية والثقافية، والجهود على انسجامها وتكاملها.

وخلص إلى أن المجلس يشكل إطاراً مرجعياً وقوية اقتراحية في مجال اللغات والثقافات بهدف تطوير سياسات لغوية منسجمة بالنسبة

«الحركة الشعبية» تطالب بإرادة سياسية لأجرأة القانون التنظيمي وترجمة مضامينهما في القانون المالي المقبل

والشوارع، وغيرها، واعتماد هذه التي أصبحت رسمية في كلية الحقوق والمعاهد ذات الصلة». دعا ذات المتحدث، إلى إقرار السنة الأمازيغية عيناً وطنياً وعلمه رسمية، وتمكن أبناء الجالية المغربية بالخارج من إطار كفالة لتعليمهم الأمازيغية ومكونات ثقافتها، واستعجالية إدراج اللغة الأمازيغية في برامج محو الأمية مع استعمال الوزارات والمؤسسات للأمازيغية بحرفيها تيفانغ؛ كإجراء فعلي، وعملي ضمن إجراءات أخرى لإدراجهما في وثائقها الرسمية، وفي تعاملاتها».

وقال مبدع إن المغرب كانت له «القدرة والجرأة والريادة لتدبير العديد من المحطات المهمة في تاريخه، ولاسيما في موضوع العدالة الانتقالية، قادر بنفس العزيمة والإصرار على تدبير تعدد اللغوي وتتنوعه الثقافي في إطار الوحدة، وفي إطار تعقد مجتمع فيه إقرار لهذا الحق الدستوري».

وطالب رئيس الفريق الحركي بمجلس النواب، الحكومة ومختلف المؤسسات بأجرأة هذين القانونين التنظيميين الهامين عبر إرادة سياسية قوية وترجمة مضامينهما في القانون المالي المقبل، مضيقاً: «لا يكفي كتابة الأمازيغية على الأوراق المالية والنقود، وهو إجراء ندعنه، ولكن الأمازيغية وبباقي المكونات اللغوية ومنها العربية بالأساس تحتاج إلى نقود من أجل تعميمها لكغيرين رسميتين دون نسيان موقفنا الثابت والراسخ المتمثل في ضرورة الانفتاح على اللغات الأجنبية».

نوه محمد مبدع، رئيس الفريق الحركي بمجلس النواب بـ«الإيجازات الدستورية والقانونية» التي تتحقق لفائدة الأمازيغية خلال مناقشة مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالجامعة ذات الصلة، والتي يمتد على مدى ستين سنة، دفاعاً عن إنصاف الأمازيغية».

وأشار مبدع في معرض مداخلته أثناء مصادقة مجلس النواب على مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالجامعة ذات الصلة، إلى أن حزب «الحركة الشعبية»، كان أول من طالب في قوانينه الأساسية بترسيم الأمازيغية في الدستور منذ التسعينيات، وأكد في المذكرة التي قدمتها للجنة إعداد دستور 2011، ليكون من بين الأحزاب القلائل الممثلة في البرلمان التي طالبت بإدراج الأمازيغية في الدستور كلغة رسمية، في الوقت الذي كان سقف باقي التياريات الحزبية هو مطلب الاعتراف بها كلغة وطنية وهي في وطنها.

وطالب مبدع بضرورة إدماج فعل للأمازيغية في التعليم والإعلام عبر تصحيح اختلالات التجربة المنطلقة منذ 2003، مع إلقاء القناة الأمازيغية المكانة المستحقة من حيث الموارد المالية والبشرية». كما دعا إلى «ضرورة مراجعة القوانين والتشريعات المخالفة لأحكام الدستور بخصوص الأمازيغية وملاءمتها مع ديناجته والفصل الخامسة منه، مما يمكن من إدماج الأمازيغية في برامج التخطيط التنموي وصناعة السياسات العمومية».

مبدع طالب كذلك في معرض مداخلته بـ«الاعتراف بالألسن والأمازيغية، خطوة إضافية ليست الأخيرة في ترسيم اللغة الأمازيغية على أرض الواقع»، مضيفاً: «نريد استعمال الأمازيغية في المحاكم والإدارات والمستشفيات والمدارس وفي مختلف المراقب». ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يضيف المتحدث «لزمنا التعاون جميعاً، لأن الأمازيغية مسؤولة وطنية، كما أكد صاحب الجلالة في خطاب أجيده».

عزيز أخنوش: الملك أول مدافعان عن الأمازيغية.. ولا ديمقراطية دون تعددية



اعتبر عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، مصادقة مجلس النواب بالإجماع على مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، (اعتبره) «انتصاراً للمغرب ولجميع المغاربة».

وأضاف أخنوش، في شريط مصور بث على الموقع الرسمي لحزب «الجمع الوطني للأحرار» أن هذا القانون الذي صادق عليه مجلس النواب في انتظار القراءة في مجلس المستشارين، يعتبره حزب الأحرار «نص تاريخي»، لكونه «جاء لتنزيل الدستور الذي أعطى اللغة الأمازيغية طابع اللغة الرسمية للمملكة».

«صحيح أن القانون تأخر»، يقول أخنوش، إلا أنه «يفضل التوافق بين الفرقاء السياسيين تمكناً من التقدم والتأكد على مكتسبات الأمازيغية، وفي مقدمتها حرف تيفيناغ»، مشيراً إلى أن موقف «الأحرار» دائمًا كان واضحاً، وهو أن «حرف تيفيناغ كان محظوظ تحكيم ملكي، واعتمده المعهد الملكي للأمازيغية لإعداد عدد من الأشغال ومجموعة من الكتب، ولا يمكن التراجع، ليضيئ بذلك هذا التراث المعرفي والعلمي».

وأردف أخنوش في كلمته: «وهنا لا بد أن نذكر بالدور

«الاستقلال»:

رهان ترسيم الأمازيغية لا ينتهي بإصدار القانون



اعتبرت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، في بلاغ لها أصدرته عقب اجتماعها الأسبوعي يوم الثلاثاء 11 يونيو، أن «رهان ترسيم الأمازيغية لا ينتهي بإصدار القانون، بل لا بد أن توفر منذ الآن الشروط الكفيلة بتفعيل القانون وتحويله إلى سياسات عمومية دامجة للأمازيغية في مختلف مناحي الحياة العامة».

وأكّد حزب «الميزان»، أن «أفراج الأغلبية أخيراً عن هذين المشروعين بعد سنوات من الارتهان، هو ثمرة لوقف نضالي حازم للفريق الاستقلالي إلى جانب قوى ديمقراطية ووطنية داخل وخارج قبة البرلمان، ورافض لتجزئي وتهريب تطبيق الطابع الرسمي للأمازيغية خارج مقتضيات الدستور وامتدادها في القانون التنظيمي»، وفق تعبيره ونوهت اللجنة التنفيذية «بهذا الإنجاز التشرعي الاستراتيجي الذي ينتصر للهوية المغربية بتنوع روافدها»، والذي تطلع الحزب من خلال فريقه السياسي وما تقدم به من تعديلات إلى تجويهه وتعزيز تجانيه وإجرائاته».

وقال النائب البرلماني، عمر عباسي الذي تدخل باسم الفريق الاستقلالي، أثناء التصويت على مشروع القانونين، إن «إنصاف الأمازيغية ليس مطلبًا لفرد أو جهة أو لحزب، بل هو مطلب وطني يهم المغاربة». على حد قوله.

عبد الله بادو رئيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة «أرطا أمازيغ» لـ«العالم الأمازيغي»:

القانون التنظيمي للأمازيغية جاء مخيما للأعمال وتسويجاً لمسار يطبعه الارتجال والمماطلة



التوسط على الأقل، نظرا لما تحتاجه الأمازيغية من مجهودات كبيرة لتأهيلها والنهوض بها ملء كل تلك الوظائف.

* في نظركم، لماذا لم يتم العمل بعدها المقاربة التشاركية والتفاعل مع مقررات الرقة الأمازيغية في إعداد مشروع القانونين؟

** آخر ما يمكن الحديث عنه في هذه البلاد هو إعمال الديمقراطية التشاركية في إنتاج وإعداد السياسات العمومية، رغم التنصيص الدستوري على الأدوار الجديدة للمجتمع المدني خاصة في مجال إعداد وتتبع وتقدير السياسات العمومية، حيث وفي تقديرنا لكل الأوراش التي واكبت تفعيل مصادرين دستور 2011، فالملاحظ أن الحكومات المتعاقبة منذ ذلك إلى يومنا هذا قادت مشاورات شكلية لإنتاج العديد من القوانين والتشريعات، إعمالاً بالقول الشعيبة: "شاورهما وما دير برأيهما"، بعضه تمت المصادقة عليه وبعض مازال يتطلب سوء المصادقة أو التفعيل بعد انقضاء ثمان سنوات من التنصيص الدستوري.

الأمازيغية كان حظها أسوأ فهي لم تكن موضوع تشاور عمومي، حيث احتكرت الحكومة المبادرة ولم تفسح المجال أمام مكونات المجتمع المدني لأبداء الرأي من جهة، وتنذكر هنا اللجنة المجهولة الهوية والوظيفة التي عملت على مشروع 04.16 وما شاب هيكليتها، ومنهجية استغالها، ومخرجاتها من إشكالات وأعطاب أخذت بالمنظلق والغاية من إنشائها. أما رئيس الحكومة السابق فقد كان وفياً للتصوره النايد والرافض لأى تشاور والتي عبر عنه ما مرة، حيث صرخ بأن تبشير الشان السياسي من حق الحكومة وتستمد شرعية ممارسة سلطتها وفرض توجهاتها من صناديق الاقتراع. وهو ما يفسر مصادرين المشاريع التي بين أيدينا اليوم.

* والآن بعد المصادقة عليهما في الغرفة الأولى، ما هي آليات وكيفية تنزيل هذين القانونين وأية آفاق لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية؟

** طبقاً للمسطرة الواجب اتباعها في اعتماد القوانين التنظيمية، فمشروع القانونين المصادق عليهم من طرف البرلمان لن يكون سارياً المفعول حالاً، إلا بعد عرضه على مجلس المستشارين والمحكمة الدستورية، وما علينا إلا انتظار ما يستسفر عليه هذه العملية. وإن ليست لدينا انتظارات بهذا الخصوص، حيث أن المصادقة بـ"الإجماع المفبرك" على القانونين في البرلمان، يوضح أن هناك ثنية وإرادة لواً كل نقاش عمومي بهذا الخصوص. وأعتقد أن هناك توجيه من جهة ما لوقف النقاشات في هذا الصدد، وهذا لا يخدم مصلحة الأمازيغية خصوصاً والديمقراطية بشكل عام، وستكون له انعكاساته سلبية على تجويد القانونين ووضع استراتيجية التنزيل ما بعد استكمال المراحل كلها.

وخلال القول أتنا اليوم في وضعية حرجة جداً لا تخدم مستقبل الديمقراطية وإرساء دولة المؤسسات، ولا تضمن للأمازيغية شروط ترسيمها، وتتوقف عند إدماج جزئي في بعض المجالات دون غيرها في غياب معايير لقياس مدى استعمالها وأولويتها تلك المجالات دون الباقي، وسيكون له الأثر والواقع السلبي على المراسيم والذكريات التطبيقية. مما يعيينا إلى نقطة الانطلاق الأولى، بمكاسب هشة، للمطالبة من جديد بترسيم اللغة الأمازيغية.

قال عبد الله بادو، رئيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، إن القانون التنظيمي للأمازيغية جاء «مخيما للأعمال وتسويجاً لمسار يطبعه الارتجال والمماطلة»، مبرزاً في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن ذلك يؤكد «توجيهاتنا ونحوافاتنا كانت مشروعة بخصوص جدية الدولة ومؤسساتها في إرساء قوانين وتشريعات قادرة على ضمان شروط ومقومات ترسيم فعلي و حقيقي لغة الأمازيغية».

وأشار بادو إلى أن مشروع قانون إحداث المجلس الوطني للغات الثقافة لا «يحترم المبادئ الأساسية لإرساء شروط حماية وتنمية المساواة والإنصاف، والاستقلالية، والشفافية، والديمقراطية، والديناميكية، والتعددية»، والتي في نظرنا تعتبرها ضرورة من أجل ضمان شروط حماية وتنمية اللغة الأمازيغية». ويتجلى ذلك بحسب رئيس «أرطا أمازيغ» في عدم تدقيق مفاهيم ومصطلحات ذات أثر قانوني على مستوى اختصاصات المجلس وتركيبيه، والتفاوت الكبير من حيث الاختصاصات والمهام المنوطة بأكاديمية محمد السادس للغة العربية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

هذا للزمن التشاركي وللزمن السياسي، فلا عائق يقبل بهدر ثمان سنوات من أجل إصدار قانونين تنظيميين لأجراة الفصل الخامس دستور 2011، دون أن تكون المادة كافة لتتمك الفاعلين منطق الدستور، ولا بلورة أرضية للتوفيق بخصوص مستقبل الأشكال المرتبطة باللغة والهوية والثقافة.

وبالمناسبة لابد من التنبيه إلى أن مشروع قانون إحداث المجلس الوطني للغات الثقافة لا يحترم المبادئ الأساسية لإرساء حكامة لغوية عادلة ومنصفة، وأهمها: المساواة والإنصاف، والديموقратية، والشفافية، والتنمية، والاستقلالية، والتي في نظرنا تعتبرها ضرورة من أجل ضمان شروط حماية وتنمية اللغة الأمازيغية؛ ويتجلى ذلك في عدم تدقيق مفاهيم ومصطلحات ذات أثر قانوني على مستوى اختصاصات المجلس وتركيبيه، والتفاوت الكبير من حيث الاختصاصات والمهام المنوطة بأكاديمية محمد السادس للغة العربية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. حيث خص المشروع المؤسسة الأولى بسبعين اختصاصات حصرية مهمة في مجال اللغة من قبل «ضمان مواكبة اللغة العربية لكافة المستجدات العلمية والتكنولوجية» دون أن يسري الأمر نفسه على نفسه على المعهد، وهو تميز غير مبرر ستكون له تداعيات على مستقبل الأمازيغية وحيويتها، لاسيما أثناء أداء وظائفها كلفة رسمية.

المشروعان يفتقدان لرؤية استراتيجية لإرساء الثنائي اللغوية وبلورة سياسة لغوية قادرة على تدبير التعدد اللغوي والتنوع الثقافي في كل السياسات العمومية والتربية، ومن هنا تؤكد على ملحاچة بلورة ميثاق وطني للسياسة اللغوية والثقافية، متواافق عليه ويسمح باعتماد رؤية موحدة بين كل المكونات الثقافية والسياسية ببلادنا لضمان التوازن الوظيفي والإنصاف والعدالة اللغوية.

* بعد «بلوكاج» دام لثمان سنوات صوّت أخيراً الفرق البرلمانية بالإجماع على هذين المشرعرين، كيف ترون الخطوة من وجهة نظركم؟

** بالنظر إلى سيرورة تبني المشرعرين ومنهجية إعدادهما منذ 2011 إلى يومنا هذا، يتتأكد لنا أن هناك إرادة قوية لإقبال مكتب دسترة اللغة الأمازيغية وترسيمهما، وما الإجماع أثناء تصويب على القانونين إلا تجلي صارخ لهذه الإرادة، إذ لا يمكن استيعاب أن ميثاق الأمة أجمعوا على قوانين وتشريعات فارغة ولا ترقى إلى المستوى المطلوب، كما أنها لا تنسجم مضمونها وهدفها مع مضمون الدستور ذاته، إن اعتربنا أن منطقه لا يحتمل إلا تأويل يقر برسمية اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية، وما يعنيه ذلك من ضرورة المساواة بينهما في المكانة والوظائف والأدوار في المدى المتوسط على الأقل، نظراً لما تحتاجه الأمازيغية من مجهودات كبيرة لتأهيلها والنهوض بها ملء كل تلك الوظائف.

تعبيرهما، وإن كنا ولازالت نعتبر في أرطا أمازيغ كل المجالات هي مجالات ذات أولوية، وبالتالي على الدولة أن تتحمل مسؤوليتها السياسية لإنصاف الأمازيغية وتوفير شروط الترسيم الفعلي لا الشكاك كما هو الحال اليوم.

* عبرتم عن تفوفكم وتفظكم على المشرعرين، ما هو سبب هذا التفوف؟

** الأمر لم يعد تخوفاً بعد اليوم، بل ترسخت لدىنا قناعة أساسية أن الدولة ومؤسساتها والآخرين والتنمية السياسية، موالاة ومعارضة، لم تقم بالخطوات اللازمة للقطع مع السياسات العنصرية التي تستهدف الأمازيغية لغة وثقافة منذ سبعة عقود. إنها مازالت حبيسة المنظور الأحادي والضيق الذي ساد فترة ما بعد الاستقلال، والموسوم على العموم بالهيمنة لمبدأ أساسين هما المغربية والطابية المؤطرين للسياسة اللغوية والتعلمية، وفق فهم جد ضيق بلبدأ المغربية لا يستحضر بالضرورة المعنى الهوياتي في عمقه السوسيولوجي والأنثروبولوجي، بل كان معيناً في تغييبه وتهيشه، وهو ما تعكسه كتابات العدید من تكتباته في تراجع ووظائفها كلفة رسمية فعلية.

بالنسبة لما يقع لا يمكن فصله عن كل ما تتعرض له الأمازيغية من تمييز وتهميش في كل المجالات الحيوية في شتى المجالات؛ أولاً: الإنجاز التدريجي على اللغة الأمازيغية وتنميّق أدوارها ووظائفها التقليدية في مجموعة من المجالات المحفوظة عبر التاريخ للأمازيغية. ثانياً: تراجع الدولة عن العديد المكتسبات في مجالات حيوية لنمو وتطور اللغة الأمازيغية كالتعليم والاعلام والفضاء العمومي. ثالثاً: هدر الزمن التشرعي بسبب التأخر في إصدار المشرعرين ويشكل غير مبرر، ما بعد استمراراً لاستنزاف الوقت التشرعي، والذي تعتبره تماماً وتسفيهاً من طرف كل المؤسسات الموكّل إليها صلاحيات التشريع، استنزف لا ينسجم في غايته مع مضمون الوثيقة الدستورية.

ما يطرح سؤال نجاعة وفعالية الآليات

واعتبره تاماً في حد ذاته؟

* ما هي قراءتكم الأولية لمشرعرين القانونيين التنظيميين المتعلّقين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية؟

** لقد جاء القرار مخيما للأعمال وتسويجاً لمسار يطبعه الارتجال والمماطلة، مما يؤكّد توجّساتنا ونحوافاتنا كانت مشروعة بخصوص جدية الدولة ومؤسساتها في إرساء قوانين شروط ومقومات ترسيم فعلي و حقيقي لغة الأمازيغية شتى أنواع التمييز والاقصاء من كل المجالات، وهي المنطلقات التي كانت أساساً موقفنا في أرطاً أمازيغ برفض المشرعرين والمطالبة بمراجعة تقييمهما، بشكل سيسماً بتغيير عقلاني وعلمي لمسار تأهيل اللغة الأمازيغية لتعزيز أدوارها ووظائفها كلفة رسمية فعلية.

بالنسبة لما يقع لا يمكن فصله عن كل ما تتعرض له الأمازيغية من تمييز وتهميش في كل المجالات الحيوية في شتى المجالات؛ أولاً: الإنجاز التدريجي على اللغة الأمازيغية وتنميّق أدوارها ووظائفها التقليدية في مجموعة من المجالات المحفوظة عبر التاريخ للأمازيغية. ثانياً: تراجع الدولة عن العديد المكتسبات في مجالات حيوية لنمو وتطور اللغة الأمازيغية كالتعليم والاعلام والفضاء العمومي. ثالثاً: هدر الزمن التشرعي بسبب التأخر في إصدار المشرعرين ويشكل غير مبرر، ما بعد استمراراً لاستنزاف الوقت التشرعي، والذي يعتبره تماماً وتسفيهاً من طرف كل المؤسسات الموكّل إليها صلاحيات التشريع، استنزف لا ينسجم في غايته مع مضمون الوثيقة الدستورية.

ما يطرح سؤال نجاعة وفعالية الآليات واعتبره تاماً في حد ذاته؟

* ما هي أبرز المستجدات والتعديلات التي جاء بها هذان القانونين وبالخصوص مشروع قانون رسمية للأمازيغية؟

** بالنظر إلى حجم التعديلات التي يظل هزيل بالمقارنة مع التعديلات المقترنة من بعض الفرق البرلانية ومؤسسات المجتمع المدني، في إطار التفاعل مع مشروع القانون الذي صادق عليه المجلس الوزاري والمجلس الحكومي، حيث سبق لأرطاً أمازيغ أن عبرت عن موقفها الصریح بفرض مضمون مشروع القانون التنظيميين 26.16 و 04.16 لكونهما لا يوفران الشرط الدنيا للنهوض باللغة الأمازيغية وضمان حيويتها، ومحميتها، والارتقاء بها لتقوم بوظائفها كلغة رسمية فعلية للبلاد، حيث مضمون القانونين يكرسان ترسيم شكلياً للأمازيغية. لأنهما لا يستوعبان غالبية الدستورية من التنصيص على الإجراء الانتقالي المتمثل في إصدار قانون تنظيمي، الذي يمكن دوره في التأهيل القانوني والمؤسسي للأمازيغية لتفعيلها بوظيفتها كلغة رسمية كما جاء في الفصل الخامس من الدستور والذي يحدد «مراحل تفعيل طابعها الرسمي ومقومات إدماجها في مجال التعليم ومحالات الحياة العامة ذات الأولوية»، وذلك بغية أن تتمكن اللغة الأمازيغية من «القيام مستقبلاً بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية». لنجد أنفسنا وبعد استنزاف ثمان سنوات أمام قانونين لاترسم الأمازيغية ويكفيان فقط بإدامجها في بعض المجالات ذات «الأولوية» وفق

آخر ما يمكن
الحديث عنه في هذه
البلاد هو أعمال الديمقراطية
الشاركية في إنتاج وإعداد
السياسات العمومية، رغم التنصيص
الدستوري على الأدوار الجديدة
للمجتمع المدني خاصة في
مجال إعداد وتتبع وتقدير
السياسات العمومية،

المفكرين و ا لنخبة
العلمية لما بعد
الاستقلال ذات
النزعية الوطنية.

بالنظر إلى سيرورة تبني المشرعرين ومنهجية إعدادهما منذ 2011 إلى يومنا هذا، يتتأكد لنا أن هناك إرادة قوية لإقبال مكتب دسترة اللغة الأمازيغية وترسيمهما، وما الإجماع أثناء تصويب على القانونين إلا تجلي صارخ لهذه الإرادة، إذ لا يمكن استيعاب أن ميثاق الأمة أجمعوا على قوانين وتشريعات فارغة ولا ترقى إلى المستوى المطلوب، كما أنها لا تنسجم مضمونها وهدفها مع مضمون الدستور ذاته، إن اعتربنا أن منطقه لا يحتمل إلا تأويل يقر برسمية اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية، وما يعنيه ذلك من ضرورة المساواة بينهما في المكانة والوظائف والأدوار في المدى المتوسط على الأقل، نظراً لما تحتاجه الأمازيغية من مجهودات كبيرة لتأهيلها والنهوض بها ملء كل تلك الوظائف.

كما أن التعديلات لم تمس جوهر القانونين وكانت بعض التعديلات الطفيفة التي لن تغير شيء الكثير بخصوص الاختيارات والتوجهات العامة للسياسة اللغوية مستقبلاً، بصفتها لغة رسمية». لنجد أنفسنا وبعد استنزاف ثمان سنوات أمام قانونين لاترسم الأمازيغية ويكفيان فقط بإدامجها في بعض المجالات ذات «الأولوية» وفق

La Fondation « David Montgomery Hart » des Etudes Amazighs signe une convention de don d'archives avec les Archives du Maroc

À l'occasion de la Journée internationale des archives, les Archives du Maroc a organisé une table ronde sur le thème de « la société civile et archives », le lundi 10 juin dernier, avec la participation de plusieurs associations.

Selon le directeur des Archives du Maroc, D. Jamaâ BAI-DA, la société civile, incarnée par des associations et des organisations non gouvernementales et à but non lucratif joue un rôle pionnier dans les sociétés démocratiques où les libertés publiques et privées ont acquis le droit de cité. Elle contribue ainsi efficacement à la participation volontaire des citoyens à la gestion de la vie publique, avec des retombées positives sur la société.

Le Maroc a connu, en particulier au cours des deux dernières décennies, une augmentation remarquable du nombre d'acteurs de la société civile et de leurs rôles dans divers secteurs publics, ce qui a eu un impact sur la société jusqu'alors inédit dans l'histoire du pays. Il est donc natu-

rel que l'État tire parti des expériences de la société civile et de l'associer à certains de ses projets et programmes. Cela a été couonné par le statut octroyé à la société civile dans la Constitution de 2011.

Au Maroc, comme ailleurs, les activités des associations et autres organismes de la société civile génèrent des archives abondantes, sous divers supports, liées à leurs champs respectifs de prédilection; c'est un matériau indispensable pour exercer pleinement leurs rôles d'influence sur l'opinion publique et les décideurs.

C'est ainsi qu'à l'occasion de la Journée Internationale des Archives, les Archives du Maroc a choisi de se pencher sur la question "Société civile et archives", pour ex-

plorer un domaine jusqu'à présent demeuré dans l'ombre... En outre, certaines associations régionales, ont fait de la mémoire et du patrimoine le thème central de leur activité: elles ont collecté des archives locales pour les préserver et les valoriser, en tant que référentiel identitaire et/ ou levier de développement comme l'Association Figuig pour le Patrimoine et la Culture des Oasis.

À cette table ronde, ont participé M. Abdelhay EL-MOUDDEN (Fac. Droit, Rabat), M. Larbi HILALI, président de l'Association Figuig pour le Patrimoine et la Culture des Oasis, M. Rachid RAHA, président de Fondation David Montgo-

mery Hart pour les Etudes Amazighs, M. Abdeslam BOU-TEYEB, président du Centre de la Mémoire Commune pour la Démocratie et la Paix, Mme. Sabrina KAMIL de l'Atelier l'Observatoire de Casablanca et M. Mohammed El KHAMLICHI du Centre des Droits de l'Homme pour la Mémoire et les archives.

La dite activité s'est accompagné par la signature d'une convention entre les Archives du Maroc et l'Association Figuig pour le Patrimoine et la Culture des Oasis d'une part. Et d'autre part la signature de convention de don d'archives privées entre les Archives du Maroc et la Fondation David Montgomery Hart pour les Etudes Amazighs, concernant des archives de feu David M. Hart et de ses archives photographiques sur les Ait Waryaghar du Rif central et des Ait 'Atta du Haut Atlas.



LES ANCIENS DU LYCEE TARIK SE RENCONTRENT A AZROU

Les anciens étudiants du Lycée Tarik Ibn Ziyad se sont rencontrés le samedi 15 Juin 2019 à Azrou, dans une ambiance de retrouvailles après des dizaines d'années (un demi-siècle : 50 ans), empreinte d'émotions, de joie et de nostalgie par une quarantaine de Lauréats du Lycée Tarik dont les Promotions BAC sont des années 1969, 70, 71 et 72.

A l'initiative de certains anciens du Lycée qui ont eu cette idée généreuse sans buts politiques, ni syndical, ni religieux de créer un « Forum AMYFA » des Cadres issus du Lycée Tarik Ibn Ziyad ayant pour objectif principal de renouer les liens d'amitié. Un groupe composé d'un immense réservoir de compétences, de hauts cadres, des officiers supérieurs, des professeurs universitaires, des médecins, des ingénieurs, des vétérinaires, des pharmaciens, des experts, etc.

Cette rencontre leur a permis de rajeunir et de revivre l'époque de leur adolescence à l'âge de 18 ans, au moment de leur passage au Lycée Tarik d'Azrou où ils étaient internes et où ils ont appris à vivre en communauté. La majorité des membres du Forum sont issus du milieu rural et au Lycée ils avaient vécu des moments difficiles notamment le froid qui sévit dans la région mais ils n'ont pas perdu l'espoir de décrocher leur BAC pour accéder aux universités et aux écoles d'ingénieurs. C'était un grand défi pour ces jeunes de Tarik de fréquenter des instituts de renommée et de réussir un parcours professionnel semé d'obstacles avec brio. A cette occasion, une pensée a été dédiée à la mémoire de leurs camarades du Lycée Tarik qui ont disparu prématurément

de ce monde.

Rappelons que la ville d'Azrou abrite le plus ancien Lycée du Maroc et un des plus prestigieux qui a formé une élite de cadres du pays dont notamment plusieurs ministres, officiers supérieurs et hauts cadres issus du Moyen Atlas et de la Région Meknès-Tafilalet. Ce Lycée fut aussi le premier établissement berbère de l'histoire du pays. Le Collège berbère d'Azrou fut rebaptisé 'Lycée Tarik Ibn Ziyad' en 1957 qui représente un symbole par le nom qu'il porte et par le rôle qu'il a joué dans la formation des Cadres provenant du monde rural. C'est en Octobre 1927 qui s'ouvre d'abord l'Ecole Régionale Berbère qui sera ensuite érigée Collège Berbère d'Azrou en 1929.

Par ailleurs, la Rencontre AMYFA (Retrouvailles) a été organisée à Azrou le Samedi le 15 Juin 2019, par les anciens du Lycée Tarik en l'occurrence MM. Dr. Ahmed RIANY, Dr. Hammou OUHELLI, Dr. Mohamed OUHSINE, Dr. Mohamed TALLALI et Driss MESKI.

Le programme de la dite rencontre AMYFA, Azrou le Samedi 15 Juin 2019, a été accompagné par la projection à Ifrane du film documentaire « Les Cloches de Toumliline » qui raconte l'histoire du Monastère de Toumliline près d'Azrou, un lieu de rencontres, un espace de dialogue et un carrefour de solidarité, en présence de président provincial et secrétaire d'Etat, M. Hammou OUHELLI, suivi d'une discussion du Film documentaire 'Les Cloches de Toumliline' en présence de son réalisateur M. Hamid DEROUICH.

A l'issue de la Rencontre AMYFA, les par-



ticipants ont désigné un comité restreint composé de Messieurs : Dr. Ahmed RIANY (Chef de file), Dr. Mohamed OUHSINE et Dr. Mohamed TALLALI, pour préparer dans un délai de 3 mois le statut de l'Amicale et une plate-forme en vue de pérenniser les liens d'amitié entre les Membres du Forum AMYFA , de proposer un plan d'actions dans les domaines social et culturel pour l'Amicale des Anciens du Lycée Tarik sans buts politiques, ni religieux, ni syndical ou lucratifs.

Tous les participants ont exprimé leur satis-

faction de la bonne organisation de la première édition de la Rencontre AMYFA, qui a connu un grand succès grâce aux efforts déployés par les organisateurs. A cet effet, les participants ont proposé d'organiser deux rencontres par an (décembre : Rabat et Juin : Azrou). Ces retrouvailles ont allumé une flamme d'amitié innocente d'enfance et celle d'une fraternité naissante d'adultes pour les membres du Forum AMYFA.

Information facilitée par
Abdelwahab Driouche

Х+°О °ΣΣ Λ Λ
+ΣΣ°ΣΣ°



* I^oQ
oHQoΘ

+ΘΙΣΙΧΕ+ ΧΗ ΘΟΙΧΙ | ΘΟΙΟΘ | +ΘΙΟΣ+
+ΕΟΨΥ+ Χ +ΕΙΕΟ+ +ΕΥΟΣΘΣ+

ՀՅՈՒՅՆԻ ՏԱՐԱԾՈՒՅԹ ԵՎ ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ՀԱՆՐԱՊԵՏՈՒԹՅՈՒՆ



ESCRITURA TIFINAGH DE LA LENGUA AMAZIGH

Yn	Yah	Yag	Yag+	Yad	yad
a	b	g	g'	d	đ
o	θ	X	X'	Λ	E
c	f	k	k'	h	h'
Yey	Yef	Yak	Yak+	Yeh	Yeh
e	u	ɛ	ɛ'	ə	ə'
Yee	Yex	Yaq	Yej	Yi	Yal
e	ɛ	ɔ	ɛ	i	ɔ
Yam	Yan	Yu	Yar	Yaf	Yay
m	n	u	ɛ	t	ɛ
Yas	Yaq	Yac	Yat	Yag	Yaw
a	u	ɔ	ɛ	ə	ɛ
Yay	Yaz	Yag	+ΣΧΣΙ.Կ	+.ՀՀ.ԺΣԿ+.	
y	z	g			

”العالم الأمازيغي“ توفر أعدادها مجاناً للمهتمين بالأمازيغية

تعلن جريدة ”العالم الأمازيغي“ عن توفير أعدادها مجاناً للجمعيات المهتمة باللغة والثقافة الأمازيغية، وللجمعيات التي تقدم دروساً لتعليم الأمازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة الأمازيغية وللطلبة الباحثين أو الذين يتابعون دراستهم في مسالك الأمازيغية.

وعلى الراغبين في التوصل بأعداد جريدة ”العالم الأمازيغي“ كل شهر إرسال طلب الاشتراك المجاني إلى عنوان الجريدة (جريدة العالم الأمازيغي، رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 / حي المحيط 10040 الرباط / الهاتف والفاكس: 0537727283 / البريد الإلكتروني: amadalama@zigh@yahoo.fr).

هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:

- العنوان:

- البريد الإلكتروني:

- ورقم الهاتف:

جريدة ”العالم الأمازيغي“
رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط الرباط
الهاتف والفاكس: 0537727283
البريد الإلكتروني: amadalama@zigh@yahoo.fr

www.amadalamazigh.press.ma

3- ئەلەيھو

وڭ چۈھى، ئەپىمۇ



ئەر، ىىئە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەن، ىىلە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەن، ىىلە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.

وڭ ئەپىمۇ



وڭلۇرىنى +قىلىنىت

49

- +وڭ +ۋەلە +پەنۇت + بەنەنەن.
- +وڭ +خەلە +پەنۇت + بەنەنەن.
- +وڭ +ئەنەنەن و +ۋەلەنەن.
- +وڭ ... و +ۋەلەنەن.
- +وڭ +خەلەنەن و +پەنۇت.
- +وڭ ... و +پەنۇت.

3- ئەلەيھو

وڭ چۈھى، ئەپىمۇ



ئەر، ىىئە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەن، ىىلە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەن، ىىلە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.

وڭ ئەپىمۇ



وڭلۇرىنى +قىلىنىت

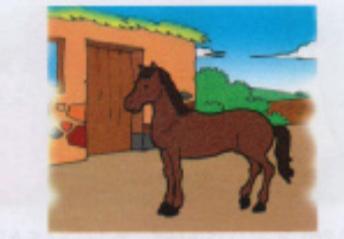
51

- +وڭ +ۋەلە +پەنۇت + بەنەنەن.
- +وڭ +خەلە +پەنۇت + بەنەنەن.
- +وڭ +ئەنەنەن و +ۋەلەنەن.
- +وڭ ... و +ۋەلەنەن.
- +وڭ +خەلەنەن و +پەنۇت.
- +وڭ ... و +پەنۇت.

وڭ چۈھى، ئەپىمۇ



ئەلەنەنەن بەنەنەن و
+ئەنەنەن.



ئەلەنەنەن بەنەنەن و
+ئەنەنەن.



+ئەنەنەن بەنەنەن و
+ئەنەنەن.



+ئەنەنەن بەنەنەن و
+ئەنەنەن.

و

+پەنۇت

بىزلا

لەلەپ

وڭ ىيەن +قىلىنىت و ھەنەنەن +خەنەنەن و لەنەنەن و



ئەلەنەنەن بەنەنەن و
+ئەنەنەن.



ئەلەنەنەن بەنەنەن و
+ئەنەنەن.



+ئەنەنەن بەنەنەن و
+ئەنەنەن.

وڭلۇرىنى +قىلىنىت

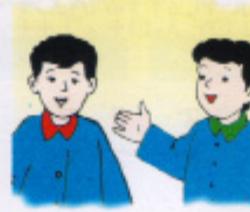
50

3- ئەلەيھو

وڭ چۈھى، ئەپىمۇ



ئەر، ىىئە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەن، ىىلە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەن، ىىلە +پەنۇت + و
+ئەنەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.



ئەرەزىز، ىخە ئەلەنەنەن و
+ئەنەن.

وڭ ئەپىمۇ



وڭلۇرىنى +قىلىنىت

51

وڭ چۈھى

ئەلەنەنەن بەنەنەن و +ئەنەنەن +خەنەنەن و

ئەلەنەنەن	بەنەنەن	خەنەنەن	لەنەنەن	وڭلۇرىنىت
ئەن	ئەن	ئەن	ئەن	ئەن
خەنەنەن	خەنەنەن	خەنەنەن	خەنەنەن	خەنەنەن
لەنەنەن	لەنەنەن	لەنەنەن	لەنەنەن	لەنەنەن

ئەلەنەنەن بەنەنەن و +ئەنەنەن +خەنەنەن و



ئەلەنەنەن بەنەنەن و

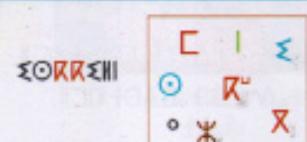


ئەلەنەنەن بەنەنەن و

خۇي ئەلەنەن بەنەنەن و +ئەنەنەن +خەنەنەن و

خۇي	ئەل	بەن	خەنەنەن	لەنەنەن	وڭلۇرىنىت
ئەن	ئەن	ئەن	ئەن	ئەن	ئەن
خەنەنەن	خەنەنەن	خەنەنەن	خەنەنەن	خەنەنەن	خەنەنەن
لەنەنەن	لەنەنەن	لەنەنەن	لەنەنەن	لەنەنەن	لەنەنەن

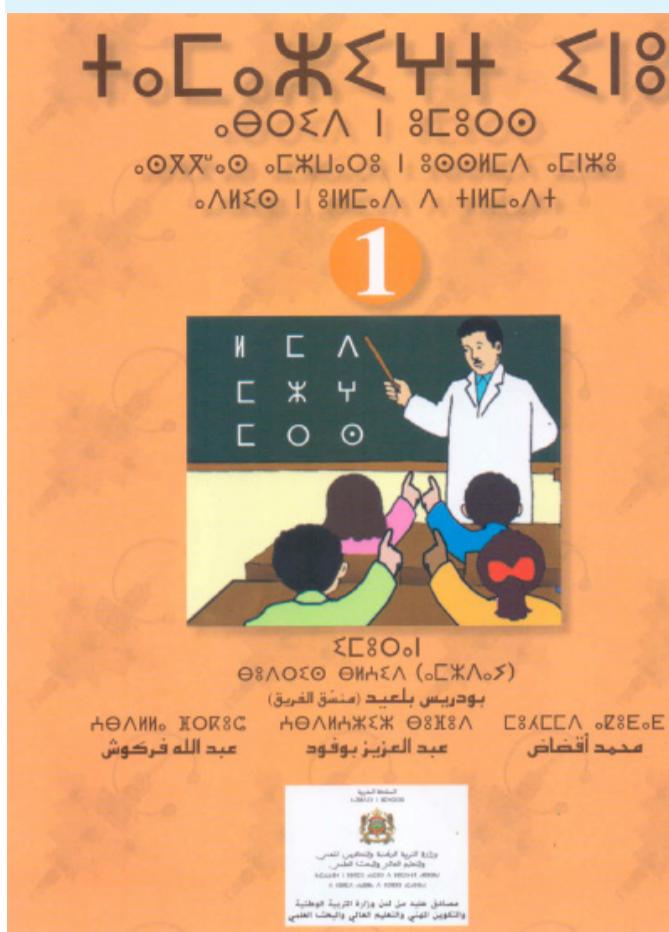
خۇي ئەل بەن خەنەنەن لەنەنەن و +ئەنەنەن +خەنەنەن و



+ئەنەنەن

52

COURS DE TAMAZIGHT



Chaque mois,
"le Monde
A m a z i g h " vous livre des cours de langue amazighe que le ministre de l'éducation nationale avez élaboré, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel

intitulé "tamazight inu".

+

3- .ΘΛΨΟ

•Λ *QΗ, ΘΞΗΗΗ

ICC, ΙΞΥ +.ΠΞΙΘ +
Θ +Ξ.ΜΞΥ+

Ι++, ΞΙ +.ΠΞΙΘ +
Θ +Ξ.ΜΞΥ+

Ι++, ΤΙ +.ΠΞΙΘ +
Θ +Ξ.ΜΞΥ+

ΙCCΣΙ, ΙXX. οΛΞΛΘΩ
ΛΣ +ΞΥΟ.

ΙΣ+ΙΣ, ΞΞΣΙ οΛΞΛΘΩ
ΛΣ +ΞΥΟ.

ΙΣ+Ι+Σ, ΞΞΣΙ+
οΛΞΛΘΩ ΛΣ +ΞΥΟ.

•Λ ΘΞΗΗΗ

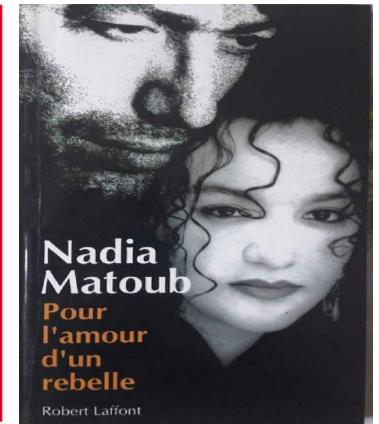
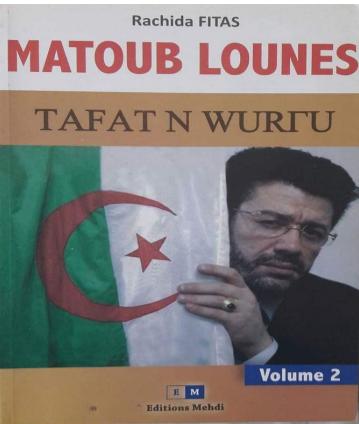
+ΞΙ +ΘΛΛ ΞΗ +Ξ.Ι ΣΥΧ.Ο.
ΠΞΙ +ΣΘΛΛ ΞΗ +Ξ.Ι ΣΥΧ.Ο

+ο +*ΛΥ ΞΗ +.ΠΞ.Ι +ΞΙΠ.Ι.
Πο.....

Πο ΣΗΗ. ΛΣ +ΞΙΠ.Ι.
+ο.....

ΘΞΗΗΗ | +Ξ+Λ.Ξ+

አ	ተዕወ	ለት	ለለሁ
የአንድ ተሸቃዣ እና አገልግሎት ተከራክርዋል፡፡ ተዕወ, ሌት, ሌላሁ			
 በዚህ ፖሮግራም የዕቅድ የዕቅድ በዚህ ፖሮግራም ... የዕቅድ。	 +ዕቅድ ተፈጻሚ ተፈጻሚ ተፈጻሚ +ዕቅድ ተፈጻሚ。	 ይወላለሁ በዚህ የዕቅድ ሌት ተፈጻሚ ይወላለሁ ተፈጻሚ。	 +ዕቅድ ተፈጻሚ ሌላሁ ተፈጻሚ +ዕቅድ



ՀԵՅ. Ա ԹԻՑԻ ԽԵ.Հ

ՀՕ ԱՇԽԵՑՈՒՅԹ ՈՂ ՏԵՇՅԱ, ՏԵՇՅՈՒՅԹՈՒՆ:”ԿՈ
ԵՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ՞”.
ՏԵՇՅՈՒՅԹ ՑՈԽՅԱ, Խ Ո ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ
Խ ՏԵՇՅՈՒՅԹ:”ԿՈ ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ
ՏԵՇՅԱ, ՈՂ ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ, ՏԵՇՅԱ
ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ?
Պ Ո ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ,
ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ
ԿՈ ՏԵՇՅԱ ԱՇԽԵՑ ՈՂ ՏԵՇՅԱ”.

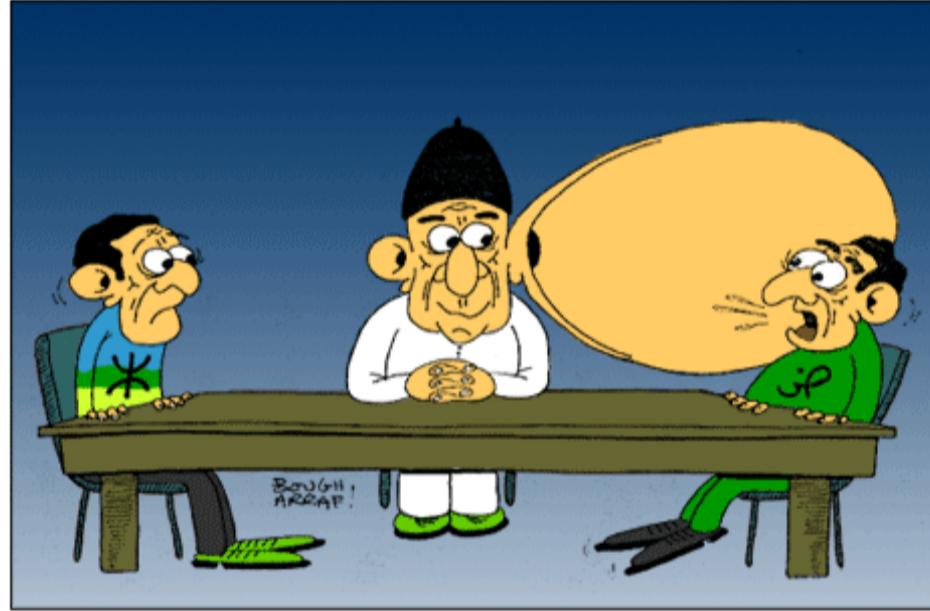
ՅՈՒԹՈՑ ՀԱՅԹ ԿՈ +ՉՅԱ ԿՈ Օ
Օ Ծ Հ+ԴՅԱ ՑՈԽԱԿ ԱՔՅԹ ՏԱԼՈՎ
Հ+Դ +ՏԱԽ ԵՍ ՑՈ +ԲԱԾՈՒ +Ծ-
ՖՈ Օ ԱԽ ՏԱԽԱ ԿԱ ՀԱՑՄԱ Հ ՏԿԵ-
Ւ + ՈՂԱԾՈՒ, Ա ՏԱԽԻՆ:” Ծ+Ե+!
ՏԱԽՈ ՊՈ+ ԱԼՈՎԱ + Հ ԵՍ Ա ԱԿԱԽ
ՑՈ +ԽԾԱՀ + ԿՑՏԵ+ Ա Հ +ՉՔ-
ԽՈ Ա ԵՍԼԱ Հ ԱԿԵ+ Ա Ա Ա Ա Ա Ա

ΣΟΧΣΣΧΣ ΣΟΧΑΚ ΣΣΙΣ:" ΣΩ, ΟΟΛΙ!
ΣΟ ΣΣΥ Λ ΣΥ ΣΑΙΟ, ΦΟ+ ΣΣΕΖ.
ΘΘΗΣ ΗΗΗΛ Λ ΟΟ ΣΤΤΟΚ. ΠΣΘΘ
ΣΟ + ΣΟΣΙ". ΣΟ.Ο ΣΣΗ Θ ΗΖΘ.:"
Σ ΣΟΣΘ ΤΘΙΛ? Σ.Σ....".

Σ॥。 80X.✽ ΛΜΘΩ.○, Λ Η+
ΣΘΩΩ Α.✽Θ Χ.✽ Λ.✽Χ.✽Σ.✽
:"C.C.C!! ΘΣΛ.✽ Θ Σ.✽Σ.✽Λ. Φ.+. ΙΙ.✽
ΣΘΩ.○ ΘΘ.✽ ΙΙ.✽ ΙΙ.✽ ΚΟ ΛΣΘΩ
ΣΘ.✽Σ.✽ Φ.+. 80 Λ.+. Τ+.ΛΣΙ
Σ.✽Σ.✽Λ.✽Λ.✽ Λ.○ Σ.✽Σ.✽Λ.✽Λ.✽
Σ.✽Σ.✽Λ.✽Λ.✽ Ζ.✽ Σ.✽Σ.✽Λ.✽ Λ.✽
Λ.○ Λ.○ Λ.○ ΣΘ.✽ Σ.✽Π.✽Σ.✽
Λ.○ Λ.○ Λ.○ Λ.○ Σ.✽Σ.✽Λ.✽Λ.○
ΣΘ.✽Λ.✽ Λ.○ Θ.○ Λ.○ Σ.✽Θ.✽Σ.✽Λ.○
Σ.✽Σ.✽Λ.✽ Χ.✽ Σ.✽Σ.✽Λ.✽ Σ.✽Λ.○
Φ.+. 80 Λ.○ Τ+.ΛΣΙ. Λ.○ ΙΙ.✽Σ.✽Λ

ՕԽԱ ԸՆԼԱԻ ՈՒԹԻ, ԱՂՋԱՏ +
+ՏԱՐՈՒ ԱԵՃԵ՞՞ԴԻ՞".
ՏՅԱՇ ՑՈԽԱՌ ԱՌԱԲԻՇ ՓՈՒ ԱԽ
+ՖԵՐԵ ԸՆԼԱԻ Հ ՏՏԵ ԱԾ ԱԾԱ
Հ ՑՏՈՒ Թ ԸՆՏԱԿԻ. ԿՎԱ ԱՂ ՑՈ ՈՒ
+ԿՎԱԾ Տ ԳԵՐԵ Տ ՏԵՎԱՎԻ Հ ՏՏԵ
ԱԾ ԱԾԱ, ԱՂՋԱՏ Հ ՏԳԿՑԻ Թ ՑՏՈՒ
ԱԽ ԱՂ ՑՏԵՑ ՏՏԵ+Թ Տ ԱՎՈՒ ԱՂ

ՅՈՂՔՑԿ ԱԿՈ Խ ԿՅ ՀՅԸՎ ՏԵ” .
ՏՏԻՏ ՑՈԽԱՌ:” ԱԿԽ, ԿՏԾՈՒ +ՏԾՈՒ
ԽՈՒԹ ՑՈԹ ՀԿՑԱԼ, Տ ԵԿ ԱԿՏԵՎ
ՑՈ ԿԿՑԵԼ ՈԽԸԼ ԻՒ ! ԱՐՏՏԻ Ա
+ԼԵԵՑՑ ՏԻՑ ՕՑԿ ԱԿՏ ԻՇԼԿ ԿՈՒ
ԱՐՏՏ Խ ՑԿՈ ԱԼ”.
ՏԾՈ ԿՇԹ ԿԱԼ Ո Ծ ՏԻՑ ՑՈԽԱՌ
ԱԼԹԾՈ Խ ՑԿԻՑ ՏԱԿԽՈ ԻՑ
ԽԵԱ Ա ՕՑԿ +ԼԵԵՑՑ ՑՈԽԱՌ
ԱԼԹԾՈ ՀԿՑԱԼ Ո Ծ Ա ՏՏԱՎԻ Ա
+ԼԵԱ ՏԻԿՏՐԷ Կ ՏԱԽ ՏՕԿ
Ա ՑՈՅԾՈՍ Կ ՏԱԽ Տ+ԱԿԽՏ ԿՈՒ
ԹԱԾՈ Ի+ ՏԻԱԼ ԿՇԹ Ց+ԿՏԾ
Ո, ՏԿԱԵ ԽԱ +ՏԾՈՑ Ո Ծ Խ
ՏԿՏՏՎԻ ԱԼ, ԽՇՏ Ո Ծ ԿԿՏԾՈՒ Ա
+Լ+ՏՏՏ. Տ ԾՈՏԿ ՑՈՅԾՈՍ ՏԼ



፤، ፩ የለዎች እና ስጋዊ：“ወ+ ዘዴ
ሸተ+ወለለ ተከበሮ ዘዴ ላይ ስጋዊ
ር ስለወጥ ስጋዊ ላይ ዘዴ ላይ ዘዴ
ው ላይ ስለ ሸተ+ለወጥ ላይ ስጋዊ ዘዴ
ለ ተመሪያ ላይ ስጋዊ ላይ ዘዴ ላይ

ՀԱՅԹՈՒՄ: "ՅՈ ԹՈՏԻԿ ԸՆԿ ՈՒՄՄԵՐ
ՅՈ +ՎՀԸԸ ԸՆԼԱԼԻ ԽՈՖՈ, ԱԾՈՂ
ԹԿՑՏԻ ԽՖ ՑԿԱԾՈ, ԸՆԿ ԾՅԱԾ
ԱՎՏՈՒ? ԱՀՅՈՒ ՈՒ ԹԹՈՒ ՈՒ ՕՈ
ՑԵՍԻ+ Հ Ա Օօ".

ՅՈ +ԹՅՈՑ +.ԱՂՅ.Օ+ ԻՇ, ՅԱ
ԱՏՔԹ +ՀՅՈՒՏ ՀՀԵՎՅՈ, ՅՈ
ՀԱԽՏ Ը.Ը.ՏԻՑ, Ը.Ը.Տ ԱԿՅՈՒՏ
Ա+Ի+Ի.ԻՑ ՀԽ.ԿՀՍՈՒ ՅԼԿ.Օ Ը.Ը.Տ
ՀԿՎ.Լ. ԴՐԱ. Տ.Բ.Դ. Տ.Ը.Տ.Ի+ Տ
ԱԿՄԾՈՒՏ Ը +ՕԿ. Ո. ՀՀՅՈՒՏ
Տ.ԱՂՅ.Օ+ ՀԱՎԻ Ը ՅԿՀԿԵ. ՅԸ
ԽՀ ԱԿ+Ի+ ԱԿՄԾՈՒՏ Ը.ԱԼԵՎԻ Ա
ԿՀՏԹ Ը.Ի+ Ի.ԱԼԿ.Ի+ Տ, Տ.Օ+ ՀՀ
Տ.Ա.Ա. Ա +.Տ.Տ. Ի.Ա. ԱՀՏԹ Տ.Ա.
Թ.Օ+ Ի +.Ա.Ա. Ա. Ա. ՀՀՅՈՒՏ +.Ա.Ա.
Տ.Օ+ Ի.Ա.Օ. Տ.Ը.Տ.Ի+ Տ.Օ.Տ.Տ.Ի+
Ի++.Տ.Տ. ԿՀՏԾՈՒ ԿՀԹ. ՀԾԶ.Օ.:” Ը.Ը.
Բ.Տ. Տ.Տ. Տ.Տ. Տ.Տ. Ի Թ.Օ.Տ.Տ. Ը
ՀՀԿՀԵ?”

ՀԵՇԹԱՎԱԾ ՏՅ ԿՅԾՈԾ ԱԼԱՑ
ԱԽ. + Օ, Թ ՅԾ + ԿԵՏ ԱԼ + ՏԵՄ Ա
ՀԱ. ԾՈՒ Տ ՀԵՆԼԻ ԱԼ ԱԾԽԾ ԱՏ
ԱՏ ՕԾ. ԱՏ Ո Տ ՏՅԾ Տ + ԱԾ. ԾՈՒ
ԻԾ, ԱԾ. ԱԼ ՀԵՆԾ Հ + ՀԵԿ ԾՈՒ
Ծ. ԾԱ “ՏԱՐԱ”. Ո ՀԵՆԾԱ ԱԾ ՅԾ
ՀԾ ԱՏ.

ΣΘ+].[Ε].ο.Π.ΙΟ：“+ΣΧΛΞΟΣ ΣΗ.ο.
ο.Λ ΘΕ.ΙΙ ΣΣΛΛΙ Λ +ΣΣΦΟ+ ο.Λ
ΘΟ.ΙΙ ΦΟ Λ ΣΦΟΣΙ. Λ. ΣΘΕ.ΙΙ+ΣΙ
ο.Θ ΣΣΘΛΞΠ.Ο ΘΘ.Ν ΠΦΘΟΙ
ΘΟ.ΧΙΙΦΟ. Ο.Ο.Θ.ΙΙ ΚΟ “ΣΚΘ.Ο.Ο”,
Σ.Ο.Η Π.Μ.Η.Σ Σ.Ο.Κ.Ο.Ι +ΣΣΘΕ.Η.Ο.ΣΙ
Θ.Ε.Ι” Λ.ο.Λ. Π.Σ.Ι”, Κ.ο. Σ.Η.Θ.Ι Π.Μ.Η.Σ
Σ.Τ.Τ.].[Ε.Ι Τ.Μ.Ε.Ο.Ε”.

* ΘοήξΛ ΘοΙΙΞ
ΣΘΩΗ

Amnesty International qualifie la mort de Kameleddine Fekhar de honte pour l'Algérie

En réponse à la nouvelle de la mort de Kameleddine Fekhar, médecin et ancien président de la section de Ghardaïa de la Ligue algérienne pour la défense des droits de l'homme tôt ce matin 29 mai 2019 après une grève de la faim entamée le jour de son arrestation le 31 mars dernier pour protester contre son incarcération en raison de ses publications sur Facebook, Najia Bounaim, directrice des campagnes pour l'Afrique du Nord a déclaré : « C'est avec une profonde émotion et une profonde tristesse que nous avons appris aujourd'hui la mort

du militant KamelEddine Fakhar après une longue grève de la faim pour protester contre son emprisonnement arbitraire et illégal pour avoir exprimé pacifiquement son point de vue sur les réseaux sociaux. Kameleddine n'aurait jamais dû être arrêté. Sa mort en détention exige des autorités algériennes qu'elles examinent leur traitement de Fekhar et leur bilan épouvantable en matière de droits humains. Les autorités doivent immédiatement ordonner une enquête effective, indépendante et impartiale sur les circonstances de son décès et traduire en justice toute personne soupçonnée d'avoir une responsabilité pénale dans cette affaire. ».

Le 19 avril dernier, le manifestant Ramzi Yettou est mort après avoir été roué de coups



doit être combattue. Les autorités algériennes doivent immédiatement revoir leurs politiques répressives et le traitement honteux réservé aux militants et aux manifestants dans le pays et laisser un espace à la liberté d'expression et au droit de manifester pacifiquement. »

Source : www.amnesty.org/fr/latest/news/2019/05/algeria-death-of-human-rights-activist-after-50-day-hunger-strike-a-national-disgrace/

par des policiers. Aujourd'hui, nous pleurons le décès de Kameleddine Fekhar, détenu pour rien d'autre que pour avoir exprimé ses opinions. Notre message aux autorités algériennes concernant les violations systématiques et répétées est le suivant : Assez! Il ne faut pas que ces violations se poursuivent, et l'impunité pour les graves atteintes aux droits humains

le Groupe britannique CDC investit 200 Millions US Dollars dans BMCE Bank of Africa.

BMCE Bank of Africa, l'un des groupes financiers panafricains leaders, annonce la signature d'un partenariat stratégique avec le Groupe CDC, l'institution britannique de financement et de développement. CDC va acquérir une participation de près de 5% de la Banque à travers une augmentation de capital de 200 millions USD.

Au-delà de la prise de participation capitalistique, ce partenariat constitue un véritable projet industriel qui permettra au Groupe BMCE Bank of Africa de renforcer son positionnement en Afrique, tout en capitalisant sur le réseau élargi du Groupe CDC sur le continent.

Parmi les sept principaux groupes panafricains, BMCE Bank of Africa jouit d'un track record exceptionnel en Afrique subsaharienne. À la fin des années quatre-vingt, BMCE Bank of Africa a mené, avec succès, le redressement de la banque étatique "la Banque de Développement du Mali", et a restructuré en 2003. La Congolaise de Banque, la première banque commerciale du Congo Brazzaville. En 2008, le Groupe a accéléré sa stratégie de croissance à l'international, suite à l'acquisition de Bank of Africa, actuellement détenue à hauteur de 73%.

Le Groupe BMCE Bank of Africa est présent dans 31 pays de par le monde dont une vingtaine en Afrique.

Aujourd'hui, les activités en Afrique subsaharienne représentent près de la moitié des bénéfices consolidés de BMCE Bank of Africa. Fort de sa présence à l'international, la Banque vise à créer de la valeur pour le continent en canalisant les investissements internationaux depuis ses Hubs au Maroc, en Europe et en Asie, et en apportant des solutions innovantes de banque retail en Afrique.

Avec plus de 70 ans d'expérience dans l'investissement en Afrique et en Asie, et plus de 700 entreprises dans son portefeuille africain, la CDC est fortement engagée envers le continent et prévoit d'investir jusqu'à 4,5 milliards USD en Afrique d'ici 2022 et ce, dans différents secteurs et à travers diverses solutions d'investissement. En effet, CDC investit dans des institutions financières afin de renforcer l'inclusion financière et offrir aux Particuliers et aux PME un meilleur accès à des financements à coût abordable, tout en les accompagnant dans le développement de leurs communautés.

Ce partenariat stratégique entre BMCE Bank of Africa et CDC représente l'un des investissements les plus importants réalisés par une institution britannique dans le secteur financier marocain et témoigne de sa vision commune et de son engagement à renforcer l'économie africaine et à améliorer les conditions de vie des populations.

L'accès au financement, à l'éducation financière, au conseil et aux solutions innovantes est essentiel pour assurer le



BMCE BANK OF AFRICA
摩洛哥外贸银行

développement économique, en particulier pour les PME, qui constituent l'épine dorsale de l'économie africaine et un moteur essentiel de la croissance économique. À mesure que ces entreprises se développent, elles créent ainsi des emplois et de la richesse dans leurs communautés.

La promotion d'un développement écologiquement durable constitue une composante importante du partenariat. BMCE Bank of Africa et CDC conviennent que le développement durable peut servir de moteur de croissance des économies africaines et conforter le développement des sociétés africaines. Dans le cadre de leurs actions menées dans ce domaine, BMCE Bank of Africa et CDC veillent à intégrer les risques environnementaux et sociaux au niveau des transactions, et accompagnent les entreprises dans le processus d'intégration des pratiques durables dans leurs activités. Le partenariat entre BMCE Bank of Africa et CDC contribuera à consolider ces engagements à l'échelle continentale.

“Le but ultime de notre accord va au-delà de l'investissement des 200 millions USD”, a déclaré M. Othman Benjelloun, Président Directeur Général de BMCE Bank of Africa. “C'est une véritable alliance pour la création de valeur économique, financière et sociétale. C'est une alliance pour le développement du Maroc et de l'Afrique. C'est une alliance pour l'épanouissement du capital humain africain”.

“Investir dans les institutions financières est un mécanisme puissant grâce auquel nous pouvons avoir un impact à grande échelle”, a déclaré Nick O'Donohoe, Directeur Général du Groupe CDC. “Les marchés des capitaux dans des pays tels que le Maroc sont intégrés en Afrique et sont essentiels à la réussite des environnements au contexte économique plus difficile dans la région. Nous considérons ces pays comme des centres régionaux, des plateformes puissantes permettant d'octroyer des financements, des produits et services accessibles à des millions de personnes. Notre appui permettra à la Banque de développer son offre, en particulier dans le segment des PME, d'accroître la bancairisation et de promouvoir l'inclusion financière”.

l'Assemblée Mondiale Amazighe dénonce l'assassinat politique du militant amazigh Dr. Kameleddine Fekhar

C'est avec une profonde tristesse que nous apprenons, la triste nouvelle du décès du notre grand militant, ce matin, à l'hôpital « Frantz Fanon » de Bilda, en Algérie, de feu le Dr. Kameleddine Fekhar, ancien président délégué de l'Assemblée Mondiale Amazighe pour l'Algérie et l'un des plus grands défenseurs des droits de l'homme en Algérie et des droits du peuple mozabite.

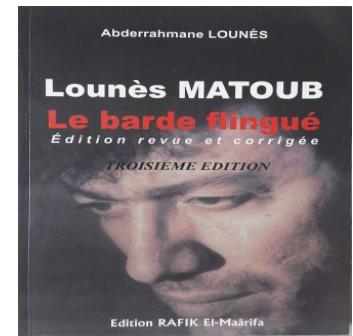
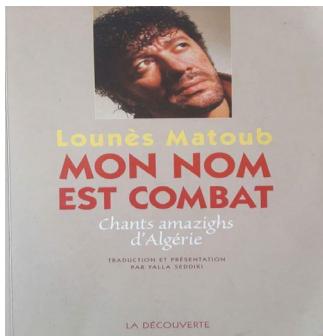
En mon nom personnel et au nom de l'ensemble des membres de l'Assemblée Mondiale Amazighe et du peuple Amazigh nous adressons nos condoléances les plus sincères à sa petite famille et à sa grande famille, nos sœurs et frères Amazighs de la région algérienne du Mzab.

Nous exprimons notre solidarité



entièrément avec le peuple mozabite et nous incombons l'entièrément responsabilité de son « assassinat politique » aux autorités civiles, judiciaires et militaires algériennes, et à leur tête le chef d'état-major Ahmed Gaïd Salah.

Rachid Raha
Président de l'AMA



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 221 / JUIN 2019 - ٢٠١٩ ٢٠١٩/٢٩٦٩ - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

UNE DÉRIVE GRAVISSIME DE LA MISE SOUS MANDAT DE DÉPÔT POUR PORT DE L'EMBLÈME AMAZIGH

Des acteurs politiques, personnalités nationales, défenseurs des droits de l'homme, hommes de loi, médecins et enseignants ont tous dénoncé l'arrestation de manifestants pour avoir brandi, ce vendredi, l'étendard amazigh. Ils ont qualifié de «scandaleux», de «dérive gravissime» et de «démarche démesurée», la mise sous mandat de dépôt de ces jeunes manifestants. Les responsables de la Ligue algérienne pour la défense des droits de l'homme (LADDH) n'ont pas caché leur inquiétude quant à ces arrestations et poursuites qui reflètent, de leur avis, une volonté politique de confrontation. A l'unisson, des hommes de loi expliquent que sur le plan juridique, il n'y a aucun texte de loi qui criminalise le port d'un autre emblème et encore loin, l'emblème amazigh, qui est reconnu sur le plan constitutionnel comme une composante de l'identité algérienne. «Le port du symbole de cette identité amazighe a tout le temps existé et accepté par l'ensemble de la population. Poursuivre ces jeunes et de surcroît les accuser de porter atteinte à l'unité de la nation, c'est le comble, puisque que l'on doute dans ce cas-là de leur appartenance à cette patrie», s'exclame Abdelmoumène Khelil, secrétaire général de la LADDH, qui rappelle que l'unité nationale a été clamée et réclamée haut et fort et sauvegardée par l'ensemble de la société algérienne durant toutes les marches du vendredi depuis le 22 février.

La LADDH s'interroge sur les motifs d'une telle décision : s'agit-il d'une manœuvre pour casser le mouvement unitaire ? Ou alors d'une dérive autoritaire qui est en droite ligne avec ce que produit le système depuis toujours ? En attendant des réponses, les responsables de la Ligue demandent l'abandon des poursuites et la libération des personnes arrêtées et exigent que la liberté d'expression soit respectée ainsi que celle de clamer son appartenance à une identité reconnue par tout le monde.

Une manœuvre pour casser le mouvement

Le RCD, par la voix de Atmane Mazouz, s'insurge contre ces procédés. Pour lui, les mandats de dépôt prononcés hier à l'encontre des manifestants interpellés ne fera que renforcer leur détermination à aller jusqu'au bout. «Gaïd Salah, l'apprenti dictateur, doit savoir qu'il est le premier qui doit être poursuivi pour atteinte à l'unité nationale. Durant les années 1970, Boumediène, avec sa cour de sûreté de l'Etat qu'il convoque contre les opposants, n'a pas réussi, sous son règne, à mettre à genoux le peuple algérien», rappelle ce cadre du RCD, qui estime que leur combat est juste et pacifique et rien n'entamera la détermination des Algériens à instaurer un

Etat de droit. En position de défiance, Atmane Mazouz lance à l'adresse de Gaïd Salah : «Si l'emblème amazigh, symbole de l'unité nord-africaine, vous dérange, nous serons encore des millions à le porter vendredi prochain à travers le territoire national pour vous signifier que rien ne pourra nous diviser, maintenant que les Algériens ont compris que le malheur de votre système pourri et corrompu est dans notre union». Le RCD incite les Algériens à être nombreux et solidaires contre la mafia qui nous gouverne : «Nous plaidons coupables d'appartenir à ce glorieux peuple amazigh ! Nous avons arboré l'emblème amazigh et nous continuerons à le faire. Vous avez perdu ! Vous ne pouvez pas mettre tout un peuple en prison.» Ramdane Taazibt, du Parti des travailleurs, dénonce énergiquement ces arrestations qui stigmatisent les

pleins de générosité pour avoir arboré l'emblème amazigh est une «décision dangereuse» et «sans fondement légal». Des enseignants se sont aussi insurgés contre la démarche du pouvoir. Meriane Meziane, président du Syndicat national des professeurs de l'enseignement secondaire et technique (Snapest), a tenu à préciser que l'étendard amazigh est nord-africain et ne concerne pas seulement l'Algérie. «Interpeller et poursuivre des jeunes pour l'avoir brandi est un non-sens, on ne peut pas arrêter des millions d'Algériens ! L'étendard n'est pas la cause de la dilapidation de 1000 milliards de dollars. L'étendard n'est pas la cause de la corruption généralisée dans le système politique», s'insurge Meriane, et de se demander s'il s'agit là d'une énième provocation qui n'a aucun sens. «On doit sauvegarder l'unité de la nation et non pas encourager la division qui peut mettre la cohésion nationale en danger», a-t-il averti.

Du côté des praticiens de la santé, Lyes Merabet du Syndicat national des praticiens de la santé publique (SNPSP) qualifie cette démarche de démesurée et d'injustifiée : «Cela fait des années maintenant que cet étendard est exhibé dans différentes régions du pays, il symbolise les origines berbères des peuples de l'Afrique du Nord et ne remet en aucune façon en cause le drapeau national sous lequel tous les Algériens sont unis et rassemblés.» Merabet invite le pouvoir à faire la part des choses : «Les discours qui appellent à la division et au morcellement de notre peuple et de notre pays, il faudrait les condamner fermement quelles que soient les entités ou les personnes qui les véhiculent.» Ce syndicat condamne toute interpellation en rapport avec ce motif et appelle à la mise en liberté des personnes concernées.

En référence à Naïma Salhi et de ses semblables, Merabet affirme que «certains responsables politiques ou députés multiplient des déclarations racistes et font des appels à l'affrontement entre Algériens, et nous considérons que c'est beaucoup plus grave que ces jeunes qui manifestent pacifiquement depuis le 22 février 2019 dans les rues d'Alger et d'ailleurs enveloppés du drapeau algérien et de cet étendard symbole de notre identité berbère». Pour Merabet, les Algériens sont dans la rue depuis plus de quatre mois pour une rupture avec un mode de gestion mafieux qui a ruiné le pays, pour un changement démocratique réel et irréversible. Le reste n'est que diversion.

*** PAR NABILA AMIR

Source : www.elwatan.com/editon/actualite/mise-sous-mandat-de-depot-pour-port-de-lembleme-amazigh-une-derive-gravissime-et-une-demarche-demeuree-24-06-2019



Algériens qui brandissent l'étendard de l'amazighité de notre pays. «C'est une dérive gravissime et une atteinte à l'unité du peuple, dont l'identité amazighe est admise et reconnue, y compris dans la Constitution», accuse Taazibt, qui pense que la mise sous mandat de dépôt des jeunes pour avoir brandi l'emblème de l'amazighité est «inacceptable» et est «une provocation pour susciter la division» alors que le peuple est mobilisé depuis quatre mois dans l'unité et avec le désir de se débarrasser du régime et d'exercer sa souveraineté.

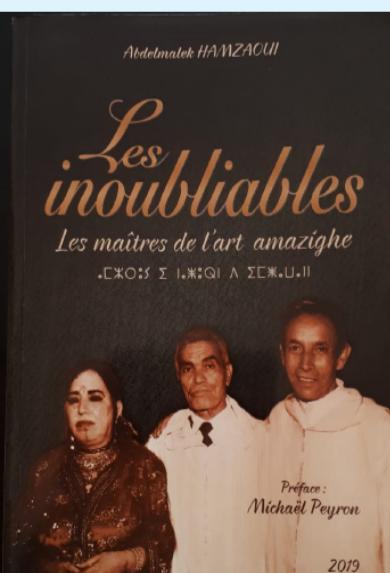
Une provocation qui suscite la division

De son côté, Soufiane Djilali, leader de Jil Jadi, estime que mettre de façon arbitraire sous mandat de dépôt des jeunes

UN LIVRE SUR LES STARS DE LA CHANSON DU MOYEN ATLAS : LES INOUBLIABLES D'ABDELMALEK HAMZAOUI.

« Les inoubliables. Les maîtres de l'Art Amazighe » que vient de publier M. Abdelmalek Hamzaoui, est le fruit d'une longue recherche de terrain à travers le Maroc en général et la région du Moyen Atlas plus précisément. L'auteur a sillonné tout le pays à la recherche et à la rencontre des vétérans du chant instrumentalisé amazighe. Des artistes appartenant à la deuxième génération, pour les vivants, les successeurs de l'immortel Ouâassim Hamou Lyazid considéré comme le père spirituel de la chanson amazighe dans le Maroc central ou, les décédés, ses contemporains. La tâche n'était pas de tout facile pour l'auteur. Il a fallu établir des programmes hebdomadaires, des voyages et des déplacements pour se rendre dans les villes, villages voire même dans des douars où résidaient les artistes vivants ou les familles de ceux qui sont décédés. M. Hamzaoui raconte combien de fois ses voyages se sont soldés par des échecs soit parce que des impré-

vus inattendus, des contre temps ou des contraintes liés aux conditions de vie de la tanazurt ou l'anazur qui n'apparaissaient qu'à la dernière minute et sans préavis. D'El-Hajeb d'où il partait, à la recherche de la matière première, en direction de nombreuses villes, villages et douars... Des lieux où l'ensemble des habitants sont toujours attachés à leur identité culturelle et à leur langue maternelle, Tamazight. Des lieux marginalisés mais fantastiques. Des lieux d'inspiration. Des lieux où la majorité des artistes, traités dans cet ouvrage, ont vu le jour ...



En effet, l'auteur fait le point sur les dif-

férents musiciens, trouvères (incadden) et troubadours (imdyazn) —fervents et obscurs magiciens du lutar et de l'allun, largement ignorés du grand public marocain — qui ont contribué à la renommée du Fazaz depuis les années 1960. Environ quarante artistes y font l'objet d'une description détaillée. Chaque rubrique comprend une biographie succincte retracant les origines et aspirations, ainsi que le parcours de l'artiste; les titres de ses principales chansons (voire des extraits entiers); des facsimiles de documents d'identité; des clichés en noir et blanc surtout, où l'auteur lui-même est souvent photographié en compagnie de tel ou tel protagoniste. Car il convient de préciser que, pendant des semaines et des mois ce chercheur infatigable, lui-même basé à El Hajeb, a parcouru le pays amazigh à la rencontre de ces artistes méconnus; a tenu à s'entretenir avec chacun d'entre eux. Tout cela par souci d'authenticité et de vérité».

أحمد أرحموش رئيس الفيدرالية الوطنية لجمعيات الأمازيغية لـ «العالم الأمازيغي»:

الصيغة المعتمدة لـ «قانون الأمازيغية» مخيبة لآمال والقانونين تخترقهما منزلاقات مؤسساتية وقانونية وحقوقية

دقيق للسلطات المعنية بآعمال مختلف الالتزامات الدستورية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، و مثال ذلك الاستعمال غير الدقيق للمفاهيم الإجرائية للدولة (المواد 2، 12، 13، 17، 18، 19، 20، 30) والإدارة (المادة 11)، علما أن لهذا الخيار آثار سلبية، من حيث جودة التشريع على قانون تنظيمي أقر المشرع الدستوري أهدافه و غايته في تحديد «مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفيات إدماجها في مجال التعليم، و في مجالات الحياة العامة ذات الأولوية،

6- تعمد عدم النص على تخصيص

-6- تعدد عدم النص على تخصيص ميزانية خصوصية لتنفيذ هذا القانون، أسوة ببعض القوانين للتنظيمية المعتمدة، مما سيجعل المشروع معلقاً وغير قابل للتنفيذ.

-7- افتقار المشروع أيضاً لآلية مؤسساتية مستقلة تراقبه ملائمة لتنفيذ وتقدير مساراته. علماً أن مشروع القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، الذي يمفهوم ضيقاً اصطلاح «الضم» الوجود القانوني المستقل لمؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، كما أوكل مهام تمثيلية لمجتمع المدني بهذه المؤسسة لغرفتي البريان، وهدده بدعوة ووصاية جديدة على الحركة الجماعية المغربية وإعدام أدوارها ومهامها النبيلة الرامية إلى بناء الدولة الديمقراطية الحديثة ، المكرسة للتعدد والتباين.

* في نظركم، لماذا لم يتم العمل بمبدأ المقاربة التشاركية والتفاعل مع مقترات الحركة الأمازيغية في إعداد مشروع القانونين؟

** في رأيي اعتقد ان لذلك عدة اسباب ومنها استمرار الحزب الحاكم كتيار من تيارات الاسلاموية بالغرب في التكريس للدولة الدينية الوحدوية المركبة بهوية متفردة موظفا بذلك من جهة أدبياته النكوصية المعاذية للأهوازية، ومن جهة أخرى يوظف مبدأ الديموقراطية التمثيلية للبقاء على استمرار تطبيق سياسات عمومية تميزية وعنصرية منهاضة لقيم انتعد والاختلاف،

* والآن بعد المصادقة عليهما في العرق
الأولى، ما هي آليات وكيفية تنزيل هذين
القانونين وأية آفاق لتفعيل الطابع
ال رسمي للamar بغيه؟

** سؤالكم في (أي) سابق لأوانه، لكون التفكير في

* حاورد / منتصر ابرى
واثانياً: أرى أن أي تفكير في وسائل التفعيل
باليسياسات العمومية يستدعي انتظار الصيغة
النهائية التي ستعتمد بعد رجوع القانونين من
لحكمة الدستورية، وبرؤيتنا السياسية في تفاعل
مع الصيغة النهائية.



* ما هي قراءاتكم
الأولية لمشروع
القا نو نين
لتنظيميين
لمتعلقي
بتفعيل الطابع
الرسمي للأمازيغية
والمجتis الوطni
للغات والتقاليف
المغربية؟

*** على بعد أيام ستحل
ذكرى مرور ثمان سنوات
على التصويت على الوثيقة
الدستورية لسنة 2011، وإلى
الآن لا زالت عدة مقتضيات
من الدستور المذكور معلقة
على إرادة أصحاب القرار
السياسي والتشريعي، كما
هو الشأن بالنسبة للمشروعية القانونيين المنصوص
عليهما بالفصل 5 منه، وإذا كانت الغرفة الأولى
لليبرلان المغربي قد أفرجت قسرا يوم 10/6/2019
على مشروع هدين القانونيين التنظيميين، فان
الملاحظ على الصيغة المعتمدة وبالإجماع أنها مخيبة
للآمال، بالنظر إلى ما يخترقها من منزلاقات
مؤسساتية وقانونية، وحقوقية وعيوب ستؤدي
في النهاية إلى أن يكون القانونين غير فاعلين وغير
منصفين للأمازيغية بجميع مقوماتها الحضارية،
التاريخية، اللغوية والثقافية ... علاوة على ضعف
تفاعلها مع التزامات بلادنا الاتفاقية في إطار
القانون الدولي لحقوق الإنسان، و هي التزامات
يفترض أن تتم أجراتها بالأولوية من خلال تفعيل
الملاحمات الخاتمية والتوصيات الموجهة لبلادنا من
طرف هيئات المعاهدات وأصحاب الولايات برسم
المساطر الخاصة وكذا في إطار الاستعراض الدوري
الشامل.

* ما هي أبرز المستجدات والتعديلات التي جاء بها هذان القانونان بالخصوص مشروع قانون تعديل رسمية الأمازيغية؟ *** دون احتساب بعض التعديلات اللغوية وتبسيير بعض المصطلحات فإن جوهر القانونين لم تأخذ بعين الاعتبار للأغلبية المطلقة للتعديلات المقترحة من قبل الحركة الأمازيغية، وبعض الفرق البرلانية، حيث لم تتجاوز التعديلات المادة الأولى من مشروع القانون الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية التي أضفت لها فقرة تنص على كتابة اللغة الأمازيغية بحروفها الأصلية تفييناً.

* عبرتم عن تخوفاتكم وتحفظاتكم على المشروعين، ما هو سبب هذا التخوف؟ يمكن في هذا السياق التوقف عند الملاحظات التالية

يمكن في هذا السياق الموقف عند الملاحمات النابية على سبيل المثال وليس الحصر:

- 1- إن مقتضيات المشروع المصادق عليه بقى أسيير الرؤية الإستراتيجية للمجلس الأعلى للتربية والتكوين الذي حد سقف اللغة الأمازيغية وحصرها في ضمان التواصل بها في أفق سنة 2030 . والنص المصادق عليه وبصيغته الحالية تفاعل مع ما ذكر بشكل ميكانيكي، مما يجعل المشروع قانونا للتواصل باللغة الأمازيغية وليس قانونا تنظيميا لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.
- 2- أن المراحل الزمنية المحددة في المشروع (خمس سنوات، عشر سنوات، خمس عشرة)، لم تعتبر التراكم الإيجابي والتقدم المنجز الناتج عن كل

المجهودات التي بذلتها مختلف مؤسسات بلادنا في تعليم اللغة الأمازيغية والنهوض بها منذ 1999 و بشكل خاص منذ 2001 ، وهو مسار اعتبرت بموجبه دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية تتوسّع له كما تم التذكير بذلك في الخطاب الملكي ل 17 يونيو 2011 .

-3- كما ان امراحل الرسمية المحددة في المادة 31 من مشروع القانون التنظيمي لم تثمن بالشكل الكافي منتجات الذكاء الجماعي للمجتمع المدني المغربي الذي قاد تفكيرا تعديانيا و تشاركيأ بشأن إعمال مقتضيات الفصل 5 من الدستور.

4- خرقه أيضاً مقتضيات الفقرة الرابعة من الفصل الخامس من الدستور الذي ينص على اصدار قانون تنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وليس للغة الأمازيغية.

5- تضمن مشروع القانون التنظيمي المصادق عليه مقتضيات الفقرة الرابعة من الفصل الخامس من الدستور الذي ينص على اصدار قانون تنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وليس للغة الأمازيغية.

عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس في حوار مع العالم الأمازيغي

المعهد يجب أن يبقى مؤسسة مستقلة لها صلاحيات واسعة وأمكانيات مادية حتى يتمكن من الاستمرار في القيام بمهامه في تهيئة وتطوير اللغة الأمازيغية

على ورق، بحيث لن تكون هناك ميزانية ولن تكون موارد، إضافياً إلى غياب الإطار القانوني الذي سيفرض تطبيق القانون، لكنه يصبح هذين القانونيين التنظيميين على واقعها يترجم في الحياة السياسية والثقافية للبلاد.

* ما هي أهم ملاحظاتكم بخصوص مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافية؟

** بخصوص القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافية، سجل المعهد عدداً من التحفظات، على رأسها الضم غير



* فيما يتعلّق بمشروع القانون التنظيمي المتعلّق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، أولاً لدينا تحفظ على التعريف الذي قدمه القانون للغة الأمازيغية، فاللغة الأمازيغية بالنسبة لنا هي لغة أمازيغية واحدة مشتركة، وهي اللغة المعبرة والمؤسسة على القواعد والبنيات المشتركة بينسائر اللهجات، ولكن هذه طبعاً اللغة الأمازيغية في المستوى الكتابي، ولكن يبقى التعبير بهذه اللغة على المستوى الشفهي قابلاً لاختلافات في استعمالاتها من طرف التكاملين ماكن لغةً مأمولة، فـ“مشتركة”

ما العمل بعد تصويت البرلمان المغربي على قانوني الأمازيغية ومجلس اللغات؟

الشعبي التي أطلقتها التجمع العالمي الأمازيغي في 2015، والتي لم تجد في الحركة الأمازيغية آذانا صاغية، إلا قلة قليلة.

فالأمازيغية باتت تفرض نفسها بالمجتمع المغربي حتى قبل إخراج القانون التنظيمي، كما أن الفرنسية مفروضة في الاقتصاد والبحث العلمي والمعلمات الإدارية دون وجود أي سند قانوني لها، لذا يجب علينا الاعتزاز بلغتنا، والاعتزاز بتاريخنا، والافتتاح على محبينا وتوعية ذونينا وجيبراننا واقناعهم بكتابه وجهات محلاتهم التجارية بالأمازيغية، وأخذ مباريات فردية أو من خلال جماعات المجتمع المدني من أجل الضغط على المجالس البلدية لكتابة أسماء الشوارع بالأمازيغية، وإطلاق أسماء رموزنا التاريخية عليها.

أما من جهة المؤسسات فيجب علينا أن نتحرك منذ الآن من أجل الضغط على الحكومة لتخصيص جزء من ميزانية 2020 لهذه الأوراش التي تتحمّلها القانون



شيد الراها*

التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، سواء في مجال التعليم أو

الاتصال أو محو الأمية للكبار أو لإرسال مدرسين من أجل تعليم اللغة الأمازيغية لأبناء المغاربة المقيمين بالخارج، حيث لا زال أمامنا متسع من الوقت، مالم يتم الحسم في الميزانية، أمامنا ثلاثة أشهر من الآن حتى بداية سبتمبر للشرع في إدماج تدريس اللغة الأمازيغية على مستوى التعليم الأولي والتعليم الابتدائي، حتى يتتسنى تعميم تدريسيتها أفقياً وعمودياً في مختلف أسلك التعليم.

لازيد إضاعة المزيد من الوقت، يجب أن تخصص انطلاقاً من السنة المقبلة ميزانية مهمة لهذه الأوراش التي فتحت الباب، ويجب علينا أن نناضل جميعاً كمواطنين وكماذعين عن الأمازيغية أفراداً وجماعات، من أجل إدراجهما، مثلاً قام به التجمع العالمي الأمازيغي، السنة الماضية وهذه السنة، الذي راسل جميع البرلمانيين والاستشاريين يسائلهم عن ايزانية المخصصة للأمازيغية، ولا تريد أن يتذكر ما حدث مع الفناء الأمازيغي، ثلاث سنوات ونحن نراسل البرلمانيين حول الميزانية المخصصة لها، ولم يتم الحسم في ذلك إلا بعدما قام أمينة ابن الشيخ بمراسلة رئيس الدولة، الملك محمد السادس.

ومن جهة أخرى يجب ألا نغفل عن التاريخ الأمازيغي، بحيث يجب مراجعة جميع المقررات الدراسية المتعلقة بمادة التاريخ، وملاءمتها مع مستجدات البحث العلمي الأركيولوجي، مثل الاكتشاف الأخير بمنطقة «أدارار إغوه» الذي أثبت أن أصل الإنسان العاقل ينحدر من المغرب، هذه كلها معطيات من شأنها أن تعيد كتابة كل تاريخ شمال إفريقيا والعالم، وتصحح كثيراً من المعطيات التاريخية، وتكون مصدر فخر لنا كلنا كمغاربة وكماذرين.

وختاماً فالأمازيغية مسوّلية الجميع مواطنين ومسؤولين، وقد قالها الملك في خطابه التاريخي بأجدبر، بأن النهوض بالأمازيغية «لديمقراطية بدون أمازيغية»، نقول اليوم لا «وطنية بدون تفنيغ»، إذ لا وجود لوطنية لا يدافع عن لغة وطنه، التي هي الأمازيغية، لأن الدستور المغربي ينص في فصله الخامس على أن الأمازيغية رصيد مشترك لجميع المغاربة، بدون استثناء، وأن جميع الاكتشافات الأثرية والدراسات الجينية تثبت أن المغاربة ومعهم مواطنى شمال إفريقيا جمיהם من أصل أمازيغي، لذا لا بد من توحيد الصنوف من أجل النهوض بالأمازيغية والمضي بها قدماً.

*رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

الفضل هنا لحزب الأحرار، ولرئيسه عزيز أخنوش الذي طالب بإرجاع مشروع القانون المتعلّق بالقانون الأساسي لبني المغرب للجنة من أجل إعطاء مجلس النواب فرصة ثانية لإعادة مناقشة هذا الموضوع، قبل أن يتم التراجع عن برنجته إلى حين حسم الخلاف، كما دعا فريق التجمّع الدستوري مختلف الحساسيات الممثلة بمجلس النواب إلى تسريع المصادقة على القانونين التنظيميين المتعلّقين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وهو ما تم في غضون أسبوعين. ومن جهة أخرى فيليس منطقياً الاعتراف بالهوية واللغة الأمازيغية في ديباجة الدستور دون الاعتراف بالهوية واللغة الأمازيغية في السنة الأولى والثانية بال المجلس.

كانت منظمة التجمّع العالمي الأمازيغي، في هذا الصدد من أجل إقرار راس السنة الأولى والأمازيغية عيده وطنياً وعلمه رسمية مؤدي عنها على غرار باقي الأعياد الوطنية، وقادت بحملة ميدانية في كل جهات المغرب، من أجل توعية الناس بأهمية الانخراط في الأمانة المبادرة، وإرسال رسائل عبر البريد إلى رئيس الحكومة، واستجابت إليها الفعاليات والإطارات الأمازيغية والفنانين والأساتذة، وكذلك عدد من الأحزاب والفرق البرلانية التي طابت بدورها رسمية، لكنه لم يستجب لذلك، كما لم يستجب سعد الدين العثماني كذلك لنفس الحملة.

كما رفعت شخصياً دعوة قضائية بالمحكمة الإدارية بالرباط، ضد وكالة المغرب العربي للأنباء من أجل تغيير اسم «المغرب العربي»، انسجاماً مع مقاضيـات الدستور الجديد وهوية المغرب، وراسلت رئيسة فرع المغرب للتجمع العالمي الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ، عمدة مدينة الرباط، مطالبة بحـف عبارة «المغرب العربي» من أسماء الشوارع، وتغيير أسماء جميع الأزقة، الشوارع والأحياء التي لا تستحضر الهوية الأمازيغية المشتركة، بأسماء أخرى لشخصيات، أماكن وأحداث تاريخية تتـسـجـمـ معـ الهـوـيـةـ الوـطـنـيـةـ وـمعـ الدـسـتـورـ الجـدـيـدـ، وـكـاتـبـتهاـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ، إـلـاـ رـفـضـ استـلـامـ الرـسـالـةـ.

لكن يبدو أن خروج القانون التنظيمي للأمازيغية سيغير الكثير من المفاهيم، فقد رأينا بالأمس النائب عن فريق الحركة الشعبية، محمد

مبعـدـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، وـيـنـتـعـزـ مـكـانـةـ الـأـمـاـزـيـغـيـةـ فـكـلـيـاـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـأـنـهـ وـهـيـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ

الـأـمـاـزـيـغـيـةـ، كـيـفـ طـالـبـ بمـجـلسـ النـوـابـ بـإـدـمـاجـ فعلـيـاـ للأمازيـغـيـةـ لـغـةـ وـثـقـافـةـ وـهـوـيـةـ

وـبـالـعـوـدـةـ لـسـؤـالـ ماـ الـعـمـلـ؟ـ فـأـوـلـاـ مـاـ يـجـبـ القيامـ بـهـ هوـ القـطـعـ معـ

الـتـفـيـقـيـةـ لـلـسـلـبـيـ، وـالـرـاـدـيـكـالـيـةـ الـمـفـرـطـةـ التـيـ لاـ تـأـتـيـ لـأـلـيـةـ نـتـجـةـ، وـهـذـاـ

وـأـنـ وـزـراءـ حـزـبـهـ يـسـرـونـ ثـلـاثـ قـطـاعـاتـ مـهـمـةـ بـالـنـسـبـةـ لـتـفـعـيلـ رـسـمـيـةـ



الثالثة تستوجب التعديل.

ثانياً : حول مشروع القانون التنظيمي رقم : 04.16 المتعلق بالجنس الوطني لغات

والثقافة المغربية :

حيث تقضي المادة 50 من هذا القانون على حلول المجلس الوطني للغات، محل المعهد الملكي للثقافة الامازيغية في كافة حقوقه والتزاماته، مخالفه في ذلك للدستور الذي لم ينص قطعا على هذا الحلول، أو على الغاء المعهد الملكي للثقافة الامازيغية من الوجود.

وحيث ان السبب الذي دفع واضعي هذا القانون الى اقرار الغاء المعهد الملكي وحلول المجلس الوطني للغات مكانه، هو اعتقادهم الخطأ بان لفظة "يضم" الواردة في الفصل الخامس من الدستور تدل على الانصهار وعلى الاندماج الكلي، في حين ان الدستور نفسه لا يقضي بذلك بدليل ان الفصل 54 منه والمتعلق بادات المجلس الاعلى للأمن، نص هو ايضا على لفظة "يضم"، ومع ذلك فان المؤسسات والشخصيات المترسبة منه، كرئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس المستشارين، وغيرهم، ظلوا جميعا محتفظين بحقوقهم وبالالتزاماتهم وباستقلاليتهم، ولم يثبت الغاء وجودهم وحلول المجلس الاعلى للأمن مكانهم.

لذلك قياسا على ما جرى به العمل في الفصل 53 المذكور، فان المعهد الملكي للثقافة الامازيغية رغم تنصيص الفصل الخامس من الدستور على انصمامه الى المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، يظل بدوره محتفظا بحقوقه وبالالتزاماته واستقلاليته عن هذا المجلس، ما يجعل المادة 50 من مشروع هذا القانون بعيدة عن الفهم الصائب لمقتضيات الدستور.

لهذه الاسباب استنادا للمبدأ الذي يقضي بأن أسعده الشعوب هي التي تنعم بأفضل القوانين وبأفضل تطبيق لها، ولما كان شعبينا قد حصل بالاستفتاء العام على قانون دستوري فاضل يضم كل تواضع لزوج من مجلسكم في النساء، فاننا بكل تواضع لزوج من مجلسكم المقرر ان يعمل على تصحيح مشروع القانونين التنظيميين المنصوص عليهما في الفصل الخامس من الدستور، بما يتيح ان يكونا في المستوى الجيد المطلوب.

بمعنى ان التعليم بالعربية وبالفرنسية ان كان لا يخلق للناس هذه المشاكل بسبب تعليم الاطفال لغة عربية واحدة وكذا لغة فرنسية واحدة بينما حلو وارتحلوا ، فان التعليم بالامازيغية على العكس من ذلك سيتسبب نتيجة تعدده وارتباطه بالمكان اللهجاتي الخاص، في ضياع مستقبل اولاد الناس، ما يجعل هؤلاء الناس محقين في التذمر منه.

(3) انه كما سيؤدي هذا القانون الى خلق فوضى عارمة في التعليم، قسيقون كذلك بخنقها في مجالات الحياة العامة الأخرى ، بمعنى ان دولتنا ستغرق بمختلف التعبيرات الامازيغية، وستضطر القطارارات مثلا أن تبيع اشاراتها الصوتية بالعربية والفرنسية وبكل التعبيرات الامازيغية المنصوص عليها في المادة

الامازيغية الواحدة ، في تعزيز القلاخم والانصهار الوطني ، على غرار ما تقوم به اللغة الرسمية العربية الواحدة ، وكذا المذهب الرسمي الديني الواحد ، فقد جاء مشروع هذا القانون ليجعل من الامازيغية عامل للتفرقة والتشتت والفوضى، باقراوه لكل لهجاتها المختلفة ، هذا الإقرار الذي يشكل قنابل موقوتة من شأنها أن تهدد مستقبلا وحدتنا الوطنية.

والإدري من هذا ان المشروع المعيب لم يخالف فحسب اراده الدستور في ادماج لغة امازيغية واحدة مفردة في مجالات الحياة العامة ، أو يخالف كذلك الهدف الاستراتيجي للدولة من اقرارها لهذه اللغة، المتمثل في تقوية الوحدة الوطنية، بل خالف ايضا حتى الارادة الملكية التي كرست هذا الهدف الوحدوي للدولة من خلال احداثها مؤسسة واحدة لامازيغية هي المعهد الملكي للثقافة الامازيغية ، وذلك بدل



الاولى من مشروع هذا القانون ، وستختلف الاوراق الادارية وعلامات التشوير في مناطق المغرب، وسيعرف مجتمعنا بدون شك مشاكل اخرى غير هذه، الله وحده هو الذي يعلم تعدادها وعواقبها. وما يعب اياها على مشروع هذا القانون التنظيمي انه اقتصر في مذكرته التقديمية ، على تحديد وظيفة الامازيغية في هدف واحد ووحيد فقط هو : التواصل ، مخالفا في ذلك الدستور العلم والمعرفة ، ويساعد من أي نص يربط الامازيغية بهذه الوظيفة وحدها. لذلك لما كان الدستور قد سكت عن تحديد وظيفة معينة للامازيغية، فمعنى ذلك انه قصد ان تكون

وظيفة الامازيغية كاملة غير منقوصة، اي تشمل التواصل ، والتنمية ، وتنمية الوحدة الوطنية، والمساهمة في تطوير المجتمع ، وتأكيد الصخصية الهوية الوطنية ، وغير ذلك من الوظائف المتعلقة عادة باللغات الرسمية. ويعاب عليه كذلك أنه في الوقت الذي يعتبر فيه التعلیم في مدارسنا الوطنية ملزا بتعليم التلاميذ كل التعبيرات الامازيغية، وسيكون الكتاب المدرسي متعددًا يساوي عدد التعبيرات السائدة، اي صارأ الجميع تلك التعبيرات، كما سيكون كذلك كل تلميذ ملزا بتحميل محفظته بكل كتب التعبير الامازيغية المقررة، ما يزيدها ثقلًا على ثقلها الحالي، أما الإدري من هذا فسيكون على التلميذ لكي ينجح في الامتحان ان يكون مستعدا للاختبار في كل التعبيرات الامازيغية السالفة الذكر.

1) ان هذه المادة الأولى تطرح إشكاليات عويصة تجعل مضمونها مستحيلا التطبيق، ذلك انه في مجال التعليم مثلا فإنه يمتصها سيفون رجال كل التعبيرات الامازيغية المتداولة في مختلف مناطق المغرب، مضاف اليها المنتوج اللسني للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية، وسيكون الكتاب المدرسي متعددًا يساوي عدد التعبيرات السائدة، اي صارأ الجميع تلك التعبيرات، كما سيكون كذلك كل تلميذ ملزا بتحميل محفظته بكل كتب التعبير الامازيغية المقررة، ما يزيدها ثقلًا على ثقلها الحالي، أما الإدري من هذا فسيكون على التلميذ لكي ينجح في الامتحان ان يكون مستعدا للاختبار في كل التعبيرات الامازيغية السالفة الذكر.

2) أنه اذا افترضنا جلا أن المقصود من تلك المادة ليس تعليم كل التعبيرات الامازيغية لكل التلاميذ المغاربة، بل المقصود منها فقط اقتصار كل منطقة في المغرب بتعليم اللغة الامازيغية السائدة فيها، فإن هذا الامر كذلك، على ما فيه من عيب تكريس التقسيم اللهجاتي، يطرح بدوره مشكلات اجتماعية عويصة يمكن في توقف الكثير من التلاميذ عن متابعة تعليمهم ، وبالتالي تعريض حياتهم للضياع ، على اعتبار ان اضطرار بعض العائلات - بسب ظروف العمل او التجارة - للانتقال من منطقة لهجانية معينة، الى منطقة لهجانية اخرى مختلفة ، سيؤدي باطفالهم حتما الى مغادرة المدرسة بسبب العجز عن مواصلة الدراسة ، لاختلاف اللهجة الامازيغية المعتمدة في منطقتهم الاصلية ،

السادة المستشارين المحترمين:

أحيانا يكون سبب صغير طارئ مؤديا إلى وقوع حادث هام وجلي، بدليل انه بعد تصويت مجلسه الموقر على تعديل المادة 57 من مشروع قانون بنك المغرب، بالتصنيص فيها على استعمال الأمازيغية بحرفها ((تيفيناغ)) في الأوراق المالية والنقدية، إلى جانب اللغة العربية،

وبعد رفض فرق الأغلبية وحزب الاستقلال المصادقة على هذا التعديل في مجلس النواب، متبعين في ذلك بذرية ضرورة صدور القانونين التنظيميين المنصوص عليهما في الفصل الخامس من الدستور، قبل الشروع في أي تفعيل لترجمة الأمازيغية، ثم بعد قيام فريق التجمع الدستوري بمساندته للتعديل المقترن من طرفكم، ومطالبتة نتيجة ذلك براجع مشروع القانون البنكي الى اللجنة البريطانية المختصة لإعادة مناقشته من جديد عملًا بالمدالتين 192 و 197 من النظام الداخلي لمجلس النواب ، وأمام خوف فرق الأغلبية من تعطل صدور هذا القانون، فقد اضطررت أخيرا إلى إخراج مشروع القانونين التنظيميين المتعلقين بتنسيم ترسيم الأمازيغية من الثلاجة المحبسين فيها جورا منذ ثمان سنوات، مقررة عرضهما على الحسسة العامة لجلس النواب والمصادقة عليهما ، ادراكا منها أن ذريعتها السالفة الذكر لرفض استعمال الأمازيغية في النقود المغربية ، سيتضرر منها القانون البنكي ، بدخوله بدوره إلى ثلاثة التأخير الباردة إلى جانب القانون الأمازيغي، لذلك سارعت إلى الإفراج عن القانونين التنظيميين الآنفي الذكر ، سعيا منها لضمان صدور القانون البنكي وهكذا كان مجرد رفض طاري لإدماج بعض كلمات امازيغية صغيرة ومحدودة في النقوص، سببا في إدماج هذه اللغة ككل في جميع مجالات الحياة العامة، ما يدل على صحة مقولاة : أن سببا صغيرا قد يؤدي أحيانا إلى حدوث جلل.

لكن إن كان هذا الإدماج قد تقرر بأن يكون بحرف "تيفيناغ" ، وبتعديل طفيف لصيغ بعض مواد مشروع قانونه ، ما يجعله في حد ذاته شيئا محمودا استنادا للمثل القائل : الحصول على نصف الرغيف أفضل من عدمه ، فإن المستغرب حقا كيف فات مجلس النواب المحرر أن يتباهي إلى بعض الأخطاء الصارخة التي تتشوب القانونين السالفي الذكر ، والتي لا تطعن قحسب في روح الدستور، فضلا عن تمس أيضا بضميمة الاجتماعية واقتصادية جمة ، لا خلقها مشكلات اجتماعية واقتصادية جمة ، لا قبل للبلاد والعباد بها ، لذلك الحال أن مجلسه الموقر بتصويته على تعديل المادة 57 من مشروع قانون بنك المغرب ، كان له الفضل الأكبر في اقرار مجلس النواب للحرف الأمازيغي ، بل وفي ذلك الحصار الطويل عن هذين القانونين ، فاننا نأمل ان يستمر مجلسكم الكريم في القيام بدوره الاصلاحي ، فيقوم بتصحيح الاخلاقيات الواردة في القانونين المذكورين استنادا الى المعطيات القانونية والواقعية التالية :

أولاً : حول مشروع القانون التنظيمي رقم 16.26 المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

تنص الفقرة الثانية من المادة الأولى من مشروع هذا القانون على ما يلي :

((يقصد باللغة الأمازيغية في مدلول هذا القانون التنظيمي مختلف التعبيرات اللسانية الأمازيغية المتداولة بمختلف مناطق المغرب ، وكذا المنتوج اللسني والمعجمي الصادر عن المؤسسات والهيئات المختصة)).

وحيث أن أول ما يعب على هذا المشروع خرقه الصريح للدستور، على اعتبار ان الفقرة الرابعة من الفصل الخامس من الدستور، تجعل اللغة الأمازيغية المقصودة بالامتداد من التلاميذ في المغرب، بل المقصود منها فقط اقتصار كل من منطقة في المغرب بتعليم اللغة الامازيغية السائدة فيها، فإن هذا الامر كذلك، على ما فيه من عيب تكريس التقسيم اللهجاتي، يطرح بدوره مشكلات اجتماعية عويصة يمكن في توقف الكثير من التلاميذ عن متابعة تعليمهم ، وبالتالي تعريض حياتهم للضياع ، على اعتبار ان اضطرار بعض العائلات - بسب ظروف العمل او التجارة - للانتقال من منطقة لهجانية معينة، الى منطقة لهجانية اخرى مختلفة ، سيؤدي باطفالهم حتما الى مغادرة المدرسة بسبب العجز عن مواصلة الدراسة ، لاختلاف اللهجة الامازيغية المعتمدة في منطقتهم الاصلية ،

هيئات أمازيغية تدعوا للتعبئة من أجل إخراج قانون الأمازيغية في الجريدة الرسمية

الجريدة الرسمية ويتم تفعيلهما في مجالات الحياة العامة الوطنية".

وسرجت الإطارات الأمازيغية المصادقة على اعتماد الحرف الأصلي "تيفيناغ" لكتابية اللغة الأمازيغية في نص القانون التنظيمي، و"تسجل كذلك رمزية التصويت بالإجماع على القانونين التنظيميين باللغة الأولى بالبرلمان".

يورد البيان، ودعت "الغرفة الثانية بالبرلمان إلى اعتماد التعديلات المقدمة من طرف الفاعلين الجمعويين والسياسيين لتجاوز النقص والاختلالات التي لا تزال تشوبهما"، كما دعت إلى "الإسراع بالصادقة النهائية على القانونين التنظيميين بعد إتمام التجويد، وصدرورهما بالجريدة الرسمية، وتوفير الاعتمادات الضرورية ليتم الانتقال إلى التفعيل الرسمي على أرض الواقع".

واعلنت الهيئات الأمازيغية عن "إحياء الندوة الصحفية التي كانت تزمع تنظيمها إلى ما بعد التصويت والصدرور النهائي للقانونين التنظيميين في

بلاد صنهاجة الشمال كما عرفها ضباط الاستعلامات الفرنسيين

4. — ZERKET, 700 h.

Bel-Hakem; Bou-Kerouach; Timilout; Aghen-noui; Gemalet; Semmaat; Mtar; Tizi-Mterga, versant sud; Igelman, oued Ouaousefa; Bou-Ghileb, zaouia Sidi-Mohammed-Seddik-Khem-

قبيلة ايوكوثان:
دواوير قبيلة ايوكوثان كما تم تجديدها من قبل ضباط

5. — KTAMA ou KOUTOUA, 2.000 h.

Beni-Tmin. — Asmarts, oued des Beni-bou-Rafed; Irgiouien, voisins des Beni-Zeroual; Barnes; Zaouia-Sounni; Assamer; Jammet. Temsaout. — Temsaout-el-Hamra (2 ks.), dans l'oued Mzez; Mergel; Azaghaz; Bekair; Aguer-ef-Amzeg. — Oued-Zerouagh; Tamelagui; Gourjha; Taïza; Bou-Meddi; Azaghaz; Tis-ket; Oued-Tout (ou Oueftout); Akadjar; Adeghous; Amgoud-el-Mellah; Ma ou Zaghar (Souk et Tleta), dans l'oued Amzeg.

Souahal. — Bou-Flou; Jero; Chkara; Me-ziaz; El-Azib; Taria; Beni-Hassan, entre oued Tarzout et oueds Beni-Aissi; Talghout; Adar; Beni-Bouzid; Beni-Abdelkader; Beni-Aissi; Beni-Aissi; Beni-Ahmed; El-Maghzen; Sahel, oueds Beni-Aissi; Aghbal; Fer-sioua; Zdad; Ifjerdaren; Imazougar, oued Tleta de Ktama.

Beni-Hameid: un gros village.

الاستعلامات الفرنسيين سنة 1912

قبيلة آيت احمد:
دواوير قبيلة آيت احمد كما حدها ضباط الاستعلامات

6. — BENI-AHMED, 4.200 h.

Oued Ouerga: Zaouia dial Botma; Azrou-Zouggar; zaouia Ali-el-Hakem; Izourdez; Igrebjji; Tisemlal; Dahas; Iger-Sennan; Tafournout; Isoussa; Tiberrain; Tamiandès; Beni-bou-Znouba; Akrares; Tarirech; zaouia de Sidi-Ahmed-Akhemlich,

الفرنسيين سنة 1912

قبيلة آيت بشير:

دواوير قبيلة آيت بشير كما حدها ضباط الاستعلامات الفرنسيين

7. — BENI-BECHIR, 350 h.

Oued Ouaousefa: Outil; Imsed; Imaten; El-Koura; Taffert; Tatracht; Ougriden; Tasasnout; Fedda-el-Mana; Tagezirt; Bou-Hadi.

سنة 1912

قبيلة آيت نغزوث:
دواوير قبيلة آيت نغزوث كما حدها ضباط الاستعلامات

8. — TARZOUT, Djebala, 500 à 600. Oued Tarzout, affluent de l'oued Sra.

El-Kelaa ; Ouled-her-Rahman (F¹) ; Ouled-Ikhelfi (F¹) ; Ouled-el-Ouerdit (F¹) ; Shakia-Beni-Meriem (S¹) ; Akhelfi (F¹) ; Taghiamezit (S¹) ; El-Kelaa : Beni-Merouan (F¹) ; Ouled-Abekar ; Ademan ; Jammouren ; Tazarin (S¹) ; Igouraren (S¹) ; Tirighin (S¹).

الفرنسيين سنة 1912

قبيلة آيت بوشيشت:

دواوير قبيلة آيت بوشيشت كما حدها ضباط الاستعلامات

سنة 1912

دواوير قبيلة آيت مزدوبي:
دواوير قبيلة آيت مزدوبي كما حدها ضباط الاستعلامات

BENI-MESDOUI, 300 h.

Ihaousen, Touzzel, Izemouren, Tazoulit, El-Hassan, Asif-Ouadid, Taggeddist, El-Kolla, Iazzougen, oued Gheis.

دواوير قبيلة آيت مزدوبي كما حدها ضباط الاستعلامات العامة
الفرنسيين سنة 1912

دواوير قبيلة آيت مزدوبي:
دواوير قبيلة آيت مزدوبي كما حدها ضباط

الاستعلامات العامة

الفرنسيين سنة 1912

(اعتبرت خارج منطقة صنهاجة السراير)

إذن هذه هي التقسيمات القبلية التي أوردها ضباط

الاستعلامات الفرنسية لمنطقة صنهاجة الشمال، وهي

تقسيمات استندت مما جمعه هؤلاء الضباط من

معلومات ميدانية ملموسة. ورغم أهمية هذه المعلومات،

فهناك من أورد فيما بعد معلومات مغایرة تماماً، فعلـ

ـ سبـيل المثال والـتر هـاريـسـونـ الذـي نـقلـ مـعلومـاتهـ حـسبـ

ـ ماـ كـتبـ منـ إـداـرـةـ الشـؤـونـ الـاهـلـيـةـ للـحـامـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ

ـ فـيـ سـرـدـهـ لـقـبـائـلـ الرـيفـ ذـكـرـ فـقطـ القـبـائـلـ التـالـيـةـ: مـتيـوةـ

ـ الـبـاحـارـ،ـ بـنـيـ سـادـاتـ،ـ بـنـيـ خـنـوسـ،ـ تـاغـزـوـتـ،ـ بـنـيـ بـونـصـارـ،ـ

ـ بـنـيـ بـوشـيشـتـ،ـ بـنـيـ مـزـدـوـبـ،ـ تـارـكـيـسـتـ،ـ (Bni Steft)،ـ نـعـتـقـدـ

ـ أـنـهـ بـنـيـ يـطـفـتـ،ـ بـنـيـ مـزـوـبـ،ـ بـنـيـ عـمـارتـ،ـ بـقـوـيـةـ وـبـنـيـ

ـ وـرـيـغـلـ.ـ وـلـمـ يـذـكـرـ لـبـنـيـ أـحـمـدـ لـأـرـقـتـ وـلـاـ زـرـقـتـ وـلـاـ بـنـيـ بـوشـيشـتـ،ـ

ـ كـمـ أـنـهـ لـمـ يـتـطـرـقـ بـالـاسـمـ لـقـبـائـلـ صـنـهاـجـةـ السـرـايـرـ.

ـ عـبـدـ اللهـ اـكـلاـ

جاءت في هذا التقسيم ضمن مناطقين من منطقة الريف الأوسط، حيث تم ذكر أربعة قبائل منضوية في

ـ صـنـهاـجـةـ السـرـايـرـ وهـيـ: زـرـقـتـ،ـ بـنـيـ بـونـصـارـ،ـ تـاغـزـوـتـ،ـ وـبـنـيـ سـادـاتـ،ـ

ـ وـبـنـيـ خـنـوسـ.ـ فـيـ حـينـ اـعـتـبـرـتـ تـارـكـيـسـتـ مـنـطـقـةـ مـسـتـقـلـةـ عـنـ صـنـهاـجـةـ السـرـايـرـ

ـ لـهـذـهـ الـكـوـنـفـرـالـيـةـ وـلـدـ كـانـتـ سـابـقاـ مـسـبـوـبـةـ عـلـىـ الـمـالـاـلـةـ

ـ الـتـارـبـيـ لـزـرـقـتـ.ـ أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـنـطـقـةـ الـرـيفـ الـجـنـوـبـيـ فـيـ

ـ بـوـضـوحـ اـنـتـفـاءـ بـنـيـ بـشـيرـ وـبـنـيـ خـنـوسـ وـبـنـيـ مـزـدـوـبـ،ـ هـذـاـ الـأـخـيـرـ

ـ إـلـيـ مـنـطـقـةـ صـنـهاـجـةـ السـرـايـرـ،ـ لـكـنـ الصـورـةـ سـتـضـخـصـ

ـ أـكـثـرـ عـنـدـمـاـ سـيـتـمـ تـفـصـيلـ الـعـطـبـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـكـلـ

ـ مـنـطـقـةـ،ـ حـيـثـ سـتـنـتـكـرـ بـأـنـ هـؤـلـاءـ الـضـبـاطـ اـعـتـبـرـوـاـ قـبـيـلـةـ

ـ بـنـيـ مـزـدـوـبـ خـارـجـ مـنـطـقـةـ صـنـهاـجـةـ السـرـايـرـ.ـ وـعـمـومـاـ

ـ فـقـدـ أـكـدـ هـؤـلـاءـ الـضـبـاطـ فـيـ بـيـانـهـ غـدـوـ الـفـوـقـيـةـ

ـ أـنـ الـعـلـمـوـتـاتـ الـتـيـ جـمـعـوـهـاـ خـصـوـصـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ غـدـوـ

ـ أـوـلـيـةـ وـتـحـتـاجـ إـلـيـ تـدـقـيقـ وـتـكـلـمـةـ

ـ الـعـطـبـاتـ اـسـتـنـادـاـ إـلـيـ مـعـطـيـاتـ أـخـرـيـ سـتـنـتـرـطـقـ الـيـاهـاـ

ـ حـيـنـهـ وـالـتـيـ تـقـسـيـمـ تـارـكـيـسـتـ كـمـاـ يـقـيـلـهـ

ـ تـارـكـيـسـتـ:ـ حـدـدـ ضـبـاطـ الـاسـتـعـلـامـاتـ الـفـرـنـسـيـنـ مـنـطـقـةـ تـارـكـيـسـتـ كـمـاـ يـقـيـلـهـ

ـ آـيـتـ سـادـاتـ كـمـاـ حـدـدـهـاـ ضـبـاطـ الـاسـتـعـلـامـاتـ

TARGUIST, 400 à 500 h.

Aït-Azza, au Sud du djebel Targuit. El-Matemin, près de Sidi-bou-Smin, au Nord de l'oued Gheis. Merraha, gros village. Oued-el-Héipour, zaouia principale. Aït-Aïssa, d'Ouled-Sidi-el-Hadj-Ali-Khemlich. Mzada. Zaouia-Aït-Azach. Izemouren. Taourirt. Tanout. Igemedjoulen. Ibbetouien.

تاركيسـتـ كـمـاـ تـجـدـيـدـهـاـ مـنـ طـرـفـ ضـبـاطـ الـاسـتـعـلـامـاتـ الـفـرـنـسـيـنـ

سنة 1912

SENHADJA DE SRAIR

Les Senhadja de Srair comprennent les tribus suivantes :

1. Beni-Seddat. — 2. Beni-Khennous. — 3. Beni-Bounser. — 4. Zerket. — 5. Klama. — 6. Beni-Ahmed. — 7. Beni-Bechir. — 8. Tarzout. — 9. Beni-bou-Chibet. — 10. Mtoua du Rif.

منطقة صنهاجة السراير كما تصورها ضباط الاستعلامات الفرنسيين

سنة 1912

الفرنسيين سن 1912 آيت خнос:

1. — BENI-SEDDAT, 600 h.

Azeila oued Azeila, versant sud; Tighisa — — — Asaka — — — Agerfis! Ouareg (ras oued Ouergha, sortant du djebel); Imaziouen (Tidighin ou Tidranoh); Bou-Kefar, voisin des Zerket; Imasinen, oued Ourmga; Tisegha; Tidouin; Tamedda; Nahara, voisins des Mtoua du Rif; Arbi; Igernech; Falarouak.

قبيلة آيت خнос كما حددتها ضباط الاستعلامات

الفرنسيين سنة 1912

آيت بونصار:

2. — BENI-KHENNOUS, 300 combattants.

laraben; Ifri; Tamsüt; Bou-Ata; Igri-Imgen; Leddai; Tagraou; Beni-Taiman; Tizi-Khettab. Oued Beni-Khennous Ouergha supérieur.

دواوير قبيلة آيت بونصار كما حددتها ضباط الاستعلامات

الفرنسيين سنة 1912

3. — BENI-BOUNSER, 300 combattants.

Tameddit, zaouia 3 djama; Amaaktan, zaouia 2 djama; Iattaren; Louda; Zaouia El-Kenater (Si Mohammed Akhemlich); Adouz; Zerket; Anderfou. Oued des Beni-Bounser ou Souk-el-Khobar (Ouergha).

سنة 1912

آيت زرقة:

دواوير قبيلة آيت زرقة كما تم تجديدها من طرف ضباط

الاستعلامات الفرنسيين سنة 1912

أعيان سبيسي بوزيان، القايد محمد بن عبد السلام، الدشيرة، أهل سطوة، أشيش، حجر معبد (قرب ورغبة)، أولاد بولسلطان (ورغبة)، الدمنا.

الرغيبة بباب الوذر (على واد ورغبة)، مقاولة للتازووضا بين ورغبة وسرا قرب كور المنواله جيران متيبة، الرملة، الجيبي، الأنصار، بوعزون (قرب متيبة وواد سرا). العين: القايد محمد بن بحبيه ووالده احمد، جاء إلى فاس في 31 دجنبر 1911 مع السي المهيدي الداودي. قبيلة بني وارين، ونشير في هذا الصدد إلى أن الجيش

تم إنشاء مصلحة الاستعلامات الفرنسية بفاس في نهاية أكتوبر 1911 وقد كلفت في أول مهمة لها بربط الاتصالات بساكنة العاصمة وبصفة خاصة رجال المخزن والشرفاء وعلى رأسهم الشرفاء الإداريين توقيف وزان، هولاء الأعيان سليعوبون دورا كبيرا في توفير الأجهزة لعقد معاهدة الحماية وأيضا في خصوص قبيلة الكنادسة الذين لعبوا دورا كبيرا في استسلام قبيلة بني وارين، ونشير في ذلك إلى أن الجيش الفرنسي دخل فاس في 25 ماي 1911.

لكن مهمته الأساسية التي برع فيها هولاء الضباط هو التعرف على المجال الحغرافي والبشرى لمنطقة صنهاجة الشمال، حيث أسهوا في ذكر القبائل الصنهاجية ومواقعها، وكذلك زعماءها وأعوانها، وذلك تماشيا مع سياسة البولطى التي تأسست على خطة استئمالة هذه الزعامات إلى صف الحماية عبر إغارات متعددة. ونشير في هذا الصدد بأن معرفة الأوروبيين عموماً لمنطقة ضباط الاستعلامات الفرنسية قبل هذا التاريخ كانت خجولة ولا تزيد عن بعض المعلومات التي أوردتها مارمول كاربخال وشارل دوفوكو وغيرهما، لذلك فالمنطقة ظلت شبه مجهولة من قبل الأوروبيين عموماً والفرنسيين بصفة خاصة.

لهذا السبب سارع ضباط الاستعلامات الفرنسيين ومنذ النصف الثاني من عام 1911 إلى العمل على اكتشاف هذا المجال والتعرف عليه عن



قال الكاتب والسياسي الكوردي، قهرمان مارعي، إن «الشعبين الأمازيغي والكوردي هما الشعوب الإسلامية الأكثر عدداً بدون دولة مستقلة»، مشيرًا في حوار مع «العالم الأمازيغي» إلى أن ذلك يعود إلى «روح الإيمان وصدق التوجه في الافتقاء تاريخياً إلى الهوية الدينية الإسلامية وتفضيلها على العصبية القومية والدور التأملي للاستعمار الأوروبي وخاصة الفرنسي والإنكليزي بتشكيل الدول سواء في الشرق الأوسط وفي شمال أفريقيا، ورسم الحدود السياسية دون اعتبار لكوناتها وشعوبها الأصلية والتي تعيش على أرضها التاريخية كالأمازيغ والكورد ومن ثم تقسيم أوطانهم وتوزيع السكان بين الدول القومية الناشئة في القرن التاسع عشر». وأضاف قهرمان أن ما يجمع الكورد والأمازيغ هو «حال الشعوب المصطفة في ظل حكومات عنصرية مسيّدة، جرى بحقهم كافة صنوف التحسّف والتجور، من طمس الهوية القومية وإتکار الوجود والخصوصية الثقافية وحرمان مناطقهم من التنمية البشرية والاقتصادية». وأضاف «في النهاية يجمعهما قوس المبحث المشتركة عن قضية الحرية والأنسان والعيش المشترك مع مختلف عرقياً والنظام إلى مستقبل أفضل أكثر اشراقاً».

حاوره
منتصر
إثري

الكورد والأمازيغ هم أكثر الشعوب عدداً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بدون دولة الكاتب السياسي الكوردي فهرمان مرعي لـ«العالم الأمازيغي»:

** بصراحة ليس لدى اطلاق على مواقف النخب الثقافية والرأي العام للشعب الأمازيغي، باستثناء الموقف الإيجابي التضامنية مع قضية الشعب الكوردي من بعض الأصدقاء، النشطاء والكتاب على الـ فيسبوك وفي كل الأحوال، هاهي جريدةكم العالم الأمازيغي من خلال شخصكم الكريم تتمثل الجانب المضيء من حياة هذا الشعب ومدى تضامنه مع حقوق ما يماثله في قضية الحرية وقضية الإنسان.

*ما هي أبرز نقاط التلاقي والتتشابه بين الكورد والأمازيغ؟

** الشعوب الأمازيغية والكوردي هما الشعوب الوحيدان من بين مجموع الشعوب الإسلامية الأكثر عددا بدون دولة مستقلة، باعتقاده يعود ذلك إلى روح الإيثار وصدق التوجه في الانتقاء تاريخياً إلى الهوية الدينية الإسلامية وتفضيلها على العصبية القومية وإلى الدور التامري للاستعمار الأوروبي وخاصة الفرنسي والإنكليزي بتشكيل الدول سواء في الشرق الأوسط أو في شمال أفريقيا ورسم الحدود السياسية دون اعتبار لكوناتها وشعوبها الأصلية والتي تعيش على أرضها التاريخية كالأمازيغ والكورد ومن ثم تقسيم أوطانهم وتوزيع السكان بين الدول القومية الناشئة في القرن التاسع عشر، فما يجمعهما، حال الشعوب المضطهدة في ظل حكومات عنصرية مسيدة، جرى بعدها كافة صنوف التعسف والجور، من طمس الهوية القومية وإنكار الوجود والخصوصية الثقافية وحرمان مناطقهم من التنمية البشرية والاقتصادية، في النهاية يجمعهما قواسم البحث المشتركة عن قضية الحرية والإنسان والعيش المشترك مع مختلف عرقياً والنظر إلى مستقبل أفضل أكثر إشراقاً.

*** نظير المقطوع، الباهد والمستقيم لشوه (الإنفوهيديا) ومساهمات المعلمamatique وتعدد الشعبيين؟

*** حظر النسخ المطبوع بالبصري والمسمر بدوره (الإسوميدي) وسلط المعلومية ولعدد أدوات التواصل الإلكتروني والفضائي من الممكن دائمًا التواصل الثقافي والتلاحم مع الفكر الإنساني الحر في هذا العالم الواسع وعلى اعتبار هناك قاسم مشترك من الممكن المماطحة بواسطته (اللغة العربية) التي فرضت علينا بـإلزامية التعليم في المدارس الحكومية، مع حرمان شعوبنا من التعلم بلغاتهم الأم وعلى العكس من توجههم الغنوري كان اعتمادنا على أنفسنا في تعليم لغاتنا القومية قراءة وكتابة إلى جانب اللغة العربية، لغة القرآن الكريم فرصة لهم كتاب {الله} عن وجّل، الذي خلقنا على اختلاف ألسنتنا وألواننا، فبتعدد اللغات، يتعدد مصادر المعرفة وهذا نحن نتواصل من خلال هذه اللغة معاً. وببقى إنشاء مراكز ثقافية وجمعيات صداقية مرهون بتخطور قضية شعبينا في بلداننا، كما حصل في المملكة المغربية من رفع الحظر على اللغة والثقافة الأمازيغية.

** في الختام أحب أن استذكر مجلة الوحدة المغربية في سنوات تسعينيات القرن الماضي، ذات التوجه القومي العربي والتي كانت تحمل طبعتها إلى سوريا بدولة حزب البعث العنصري وجمهورية التوريث التي أبقت على الأسد وحرقت البلد وفقاً لشعارهم المضاد في بداية الثورة السورية (الأسد أنت حرق البلد)، حيث كانت تنشر مقالات تبث الحقد وتوزع الكراهية بحق الشعب الكوردي وتجربه الديمقراطية في إقليم كوردستان لمجموعة من الكتاب من جملتهم المعارض السوري الحالي ميشيل كيلو، فمع سقوط الدكتاتورية في العراق، تحولت تلك التجربة الوليدة للشعب ثانية خاض الكفاح المسلح لمدة أربعية عقود وأنتصر على الطغاة في مختلف مراحل حكمهم وأصبح الحكم إلى صندوق الانتخابات وتناول السلطة في ظل مؤسسات تشريعية وتنفيذية وقضائية وعالة اجتماعية إرثاً تراكمياً لتكريس الديمقراطية واحترام الحقوق الأساسية في المجتمع الكوردي، وأحب أن أشير سبقني أن كتبت مقالاً حول الكورد والأمازيغ قبل عقد من الزمن ولم يكن حينها منتشر في مناطقنا بعنوان (من شهروز إلى تيزني أزو) قربت فيها معاناة الشعرين التاريخية وصولاً إلى الحاضر ولو شاعت الإقدار أن أحصل على نسخة منها بين أوراق مكتبي في الوطن.

** لا يوجد في العرف السياسي للحركة الكوردي، مصطلح شمال سوريا، بل صلطاح الجزء الكورديستاني الملحظ بالدولة السورية (كوردستان سوريا) معنى أن ما ينفصل من أهله الشعب الكوردي، أن تكون سوريا مستقبل دولة خارجية يتحقق فيها الفيدرالية الجغرافية والسياسية لهذا الجزء من كوردستان، يمارس فيه الشعب الكوردي السلطة ويتمنع فيه بالثروة مع باقي المكونات الأخرى، بحيث لا يمكن العودة بعد كل هذه التضحيات إلى نظام الدولة المركزية سلطتها الشمولية وسطوة القومية السائدة ويكون بالتوافق مع الجانب العربي تشتيته دستوريا حسب رؤية الحل السياسي العادل الذي يضمك لكافة السوريين فقوهم وفق خصوصياتهم القومية والدينية والمذهبية وبضمائرات دولية نافذة.

ما فيدرالية شمال سوريا، تم إقرارها من جانب واحد وهي منظومة المجتمعديمقراطى والهيئات الربيطة لحزب الاتحاد الديمقراطي الذين يتبنون فكرة المجتمع المتساوى وآخوه الشعوب الديمقراطية والمجتمع الأيكولوجي وما هنالك من فوقيات القومية والذين يتشاركون مع النظام في إدارة المناطق الكوردية ودعم من التحالف الأمريكي في إدارة المناطق الأخرى في شرق الفرات، يمارس سلطاته داعيمية، ويغذى الروح العنصرية وأفكار التعصب والكراءية تجاه الكورد من خلال حشد القبائل العربية بالمجتمع وإصدار بيانات فيما يدعوه بالخطر كوردي، علناً وفي أعلم النظم.

* في شأن الكوردي، الكوردي، إلى أي مدى يمكن أن يشكل العوار ضلازالة الفوهة بين الكورد فيما بينهما؟

*** لاشك إن الحوار هو السبيل الأسلم لإيجاد حلول لبعض المعضلات التي تعترض عمل الكوردي المشترك في ظل اختلاف المفاهيم وتبنيات في الرؤى، باعتقادى أن سألة عدم التوافق في غرب كورستان، يمكن فى اختلاف المبدأ من القضية العادلة لشعب الكوردى، حيث يتمثل المشروع القومى الكوردى-ستانى نقطة ارتكان سياسية بالنسبة لغالبية الشعب الكوردى وقواته السياسية والمجتمعية، بينما يمثله حزب الاتحاد الديمقراطي، التابع لمنظومة حزب العمال الكوردى-ستانى،

* * كل إرهاصات الثورة على نظام البعث الأسدية الدكتاتوري المجرم، بدأت من المناطق الكوردية قبل الثورة وخاصة منذ 2002 بالظهور في دمشق وكسر حصار الخوف في عموم سوريا، مروراً بانتفاضة قامشلو في آذار 2004، وكانت انطلاقة المظاهرات في المناطق الكوردية ضد النظام الذي اخْتَلَقَ مع الحراك الثوري في مدها من محافظة رعا وبالعلم أن الحركة السياسية الكوردية بأحزابها كانت قد تختلف عن الحراك الشعبي الكوردي إلا إننا في حزب يكيني الكردي ساهمنا وبشكل فعال بالمشاركة في التنسيقيات ودفع الجماهير بالظهور في معظم المدن الكوردية، والملخصين من أبناء الشعب الكوردي يعلمونحقيقة ذلك، لحين تشكيل المجلس الوطني الكوردي من أحزاب الحركة الكوردية وممثل المجتمع المدني والمثقفين المستقلين والمرأة و ممثل قنوات الشعب ، في أكتوبر-١/٢٠١١، حيث طفت المظاهرات السلمية معظم المدن الكوردية في الجزيرة و Kobani وغيرها ومناطق التواجد الكوردي في دمشق وحلب وبقية المدن ، وكانت معظم الشعارات تتمحور حول التمسك بالحقوق القومية للشعب الكوردي في تقرير مصيره وإسقاط النظام وقضية الحرية والكرامة التي كانت تقاطع مع شعارات ومطالب بقية مناطق سوريا .

الفنانة المسرحية كبيرة البردوز في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

التجارب النسائية القليلة في المسرح تدخل في الإطار الهاوي فقط

هناك حيف وقصاء كبير لفرق الأمازيغية دون غيرها



تكليف ومسؤولية أكثر مما هو تشريف لأنني مطالبة دائماً بأن أقدم لجمهوري ما هو أفضل والأحسن.

* أصبح للأمازيغية وضع اعتباري بعد المصادقة على القانون التنظيمي لتفعيل رسميتها هل سيؤثر ذلك على الواقع الفني الأمازيغي؟

** أنا شخصياً أؤمن بالأشياء التي أراها على أرض الواقع أكثر من القوانين الوضعية التي تبني مجرد حبر فوق ورق، مما لا شك فيه أن الأمازيغية قطعت أشواطاً مهمة في ظل القيود التي كانت محيبة بها، لكن هذه الجهود تبقى غير كافية ونطمئن إلى المزيد، لأن الواقع شيء وما تجود به بعض الحناجر في الأوساط الإعلامية شيء آخر، ونأمل أن ترثي ثقافتنا وهويتنا الأمازيغية وتصل إلى مستوى عالي وعالٍ وتجاوز الحدود.

كلمة اخيرة

** شكرًا للطاقم الفني والتقني الساهر على إعداد هذه الجريدة التي هي منبر لكل أمازيغي غيره على ثقافته وهويته، كما أود أن أشكر جمهوري الحبيب على مساندته وتشجيعه الدائم في، فبتشجيعكم وبماركتكم تستمر رغم كل العارقين.

حيف وإقصاء كبير لفرق الأمازيغية دون غيرها من الفرق المسرحية الأخرى. هذا الدعم بمثابة مقبرة للمسرح وللفنان أكثر مما هو مشجع ومحفز، ومن هنا التمس من الوزارة الوصية على القطاع الفني إعادة هيكلة سياسة الدعم والنظر فيها بتعمن وفق الضوابط المعمول بها حتى تتمكن من الرقي بـ «أبو» الفنون وإعطاء المكانة التي يستحقها مع ضرورة خلق مراكز ومعاهد لتكوين المسرحي. فلا يعقل أننا في المغرب 2019 ولا زلنا نتوفر على معهد واحد ووحيد وهو المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط المسرحي بالرباط. وهذه اشتغالات كبيرة تواجهنا كفنانة وكذا الشباب الذين اختاروا الفن كمهنة.

دائماً هناك ما يغربي في كل شخصية اقدمها والعها فوق الركح. وأننا بطبيعة أميل دائمًا إلى الأعمال التي فيها دراما وترابيدية لأنها تعطي مساحة كبيرة للعب بالنسبة في هو وعاء يمكنني من إخراج طاقاتي الابداعية والحالات النفسية التي أعيشها ومسرحتها فوق الخشبة.

* إلى مدى يستطيع المسرح بوضعه الراهن أن يعكس هموم المواطن والمجتمع الأمازيغي؟

** الفنان مرآة الواقع وذاكرة التاريخ والفنان يعكس الأم وهموم مجتمعه بكل تجلياته. المسرح ينقل الواقع للمتلقي بسلبياته وإيجابياته والمسرح لا يعطي حلول تكريبية بل يقتصرها، والمواطن الأمازيغي لطالما كان مرتعًا بالمسرح منذ القدم. فالمسرح الأمازيغي تأثر بخصائص المسرح الإفريقي والرومانى في إطار علاقة التأثير والتاثير ولا زالت الآثار التاريخية للمسرح القديم شاهدة على هذا في مجموعة من المدن بشمال إفريقيا.

* سبق وفازت بجائزة المهرجان الوطني للمسرح الامازيغي ماذا تضيف مثل هذه المبادرات لمسييرتك الفنية؟

** لقد فزت بجائزتين في المهرجان الوطني للمسرح، إضافة إلى جوائز أخرى، وهذا شيء يفرحني ويشرفي كثيراً، وهذا يدل على أنني والحمد لله في طريق الصحيح وبخطى ثابتة افرض وجودي في المجال، وهذا التشريف

عد وأكملت دراستي إلى أن حصلت على الإجازة وبعد ذلك تابعت دراستي الأكاديمية في مجال المسرح وحصلت على الإجازة المهنية في التنشيط الثقافي والمسرحي.

* حدثينا عن أعمالك المسرحية وعن افضلها والتي تركت اثرًا لدى الجمهور.

** جل الأعمال التي إشتغلت فيها كنت راضية عنها ومقتنعة بها. فأنا لا أقبل على نفسي الاشتغال في عمل غير مقتنعة به أو لن يضيف إلى رصيدي الفني شيء. الحمد لله كل ما قدمته إلى الآن نال رضى جمهوري ومتبعي والحمد للله. والدليل أن آخر عمل لي كان هو مسرحية (ماسين غ كرا تتمدياري) للمخرج المبدع محمد أبى سى عدى، العمل مدعم من طرف وزارة الثقافة والاتصال.

قمت بجولات مسرحية في كل ربوع المملكة وأيضاً بجولة مسرحية بكل من فرنسا وبلجيكا والحمد لله هذا العمل لقي تجاوب كبير وأثر طيب لدى الجمهور.

* كفناة كيف ترين التجارب النسائية الأمازيغية ومدى حضورها؟

** بالطبع هناك تجارب نسائية لا يأس بها بصمت الحقل الفني الأمازيغي خصوصاً في السينما. كما هو معروف في البلدات الأولى كانت الساحة الفنية لازالت خصبة وفارغة فتمكنت بعض الأسماء من الظهور واستغلت الوضع وهذا شيء إيجابي رغم قلة الإمكانيات المعرفية والتوكينية، وبعاصمية استطاعت هؤلاء النساء شق الطريق. أما في المسرح فالعنصر النسوي قد يكون شبه منعدم وتبقي بعض التجارب النسائية القليلة تدخل في الإطار الهاوي فقط.

* كفناة أمازيغية كيف ترين واقع الفن الأمازيغي بشكل عام؟

** واقع المسرح المغربي عامه والأمازيغي خاصية بين مد وجزر. لكن المعروف أنه في الآونة الأخيرة فالمسرح الأمازيغي عرف نضجاً فنياً وتنوعاً وثراء في الأشكال الدرامية وفي القوالب الركحية على مستوى الاتجاهات والمدارس التي تحددها العناصر المكملة للعرض المسرحي من كتابة وإخراج وسينوفرافيا. لكن الإشكالية الكبيرة والإكراهات التي تواجه المسرح تمكن في الدعم الموجه إلى قطاع المسرح وبالخصوص الدعم الموجه إلى جهة سوس. هناك

* بداية نود أن تقديمي نفسي لقراء جريدة العالم الأمازيغي ...

** كبيرة البردوز ممثلة مسرحية وسينمائية أمازيغية من مدينة أكادير.

* كيف تعلمتني أصول الفن المسرحي، أمن الدراسة الأكademie أم من خلال الممارسة والتجربة؟

** نشأت في وسط عائلي فني له اهتمام بكل الأشكال الفنية من موسيقى وسينما إلى غير ذلك، في طفولتي كنت شغوفة بالسينما الهندية وكانت دائمًا أجسداً ما أشاهده في التلفاز من رقصات وحركات الممثلين، ومن هنا انطلق شغفي الأول للفن.

عند التحاقني بالمدرسة كنت أشارك دائمًا في جل الأنشطة الفنية التي تقام بها، تابعت دراستي إلى أن وصلت إلى الجامعة، هنا محطة أخرى جديدة ساهمت بشكل كبير في مسيرتي الفنية والشخصية.

بحكم تخصصي في الدراسات الأدبية، قسم لغة عربية، كانت مادة المسرح من بين المواد التي درسها بالكلية، وهنا وجدت صفاتي، لأنني أؤمن دائمًا بمسألة التكوين والتحصيل العلمي، فالملوهة وحدها لا تكفي لهذا لابد أن تصقل بالعلم والمعرفة.

انخرطت في أحد النوادي المسرحية الموجودة في رحاب الكلية والذي يشرف عليه الأستاذ الدكتور عز الدين بونيت، أوجه له تحية تقدير وإجلال من هذا المدير. لأن له الفضل الكبير في تعليمي الأجدادات الأولى للفن المسرحي، سواء في الجانب التنظيري أو التطبيقي.

اشتغلنا على عدة مسرحيات وشاركت في المهرجان الدولي للمسرح الجامعي لسنة 2009 وحصلت على جائزة أحسن ممثلة، من هنا بدأت الانطلاق وتدربت بين التكوين الأكاديمي

وانخرطت في مجموعة من التكوينات والورشات المسرحية التي يؤطرها أساتذة متخصصين في المسرح. بعد ذلك اشتغلت مع عدة جمعيات مسرحية سواء بأكادير أو خارج أكادير. وكانت دائمًا أقوى استحسان وتشجيع الجمهور، هنا بدأ اسم كبيرة البردوز في الظهور والبروز.

بعد ذلك توجهت إلى السينما وانتقلت في عدة أفلام «الفيسيدي» إلى الفترة التي توقف فيها سوق «الكاكيط» عن الإنتاج بسبب القرصنة وتبنته.

صورو: مريم بطاش ملكة جمال حب الملوك لسنة 2019



مهرجان حب الملوك، والسر في الجمع بين الاحتفالين تشبه فاكهة حب الملوك أو الكرز الجحولة بملامح الفتاة الجميلة. ويتم اختيار ملكة الجمال وصيفيتها من بين تسعة مرحفات، وفي احتفال ترافقه الأهازيج تكل ملكة الجمال وصيفيتها، يعقبه استعراض شعبي يطوف شوارع المدينة مصحوباً ببغمات فرق موسيقية شعبية تختزل الترابط القديم الجديد بين جمال الطبيعة والجمال الإنساني.

الكرز وتنشيط الحركة الثقافية والسياحية والاقتصادية بالمدية والحفاظ على التراث غير المادي المحلي.

وقد تم تسطير جملة من الأهداف تتماشى والرؤية الاستراتيجية للمهرجان، تجسست في فقرات متنوعة تضمن للزائر الفرحة والملونة والإفادة من خلال إلقاء أروقة خاصة بالتراث الثقافي اللامادي ومحاضرات وجلسات نقاش بمشاركة جامعيين وفضاءات ترفيهية وفنية ومعارض مختلفة وأنشطة تقافية وتطاولات رياضية وفنية، إضافة إلى مفاجآت يسعى المنظمون من خلالها إلى تقرب المهرجان من الزوار وتنوع العروض لتلائم مختلف الأذواق.

ويعتبر مهرجان حب الملوك هو من أقدم المهرجانات الشعبية في المغرب تجري أحداثه وينظم بمدينة صورو منذ سنة 1920. ويحضر هذا المهرجان الكثير من السياح الأجانب والزوار المغاربة.

ويعتبر المغرب من أهم البلدان المنتجة للكرز، بحوالي 7.4 ألف طن. وعملية جني ثمار الكرز تكون عادة ما بين نهاية شهر مايو وبداية شهر يونيو. وقد أسس مهرجان حب الملوك بمدينة صورو احتفاء بهذه الفاكهة منذ سنة 1920. وتتزامن الاحتفالات مع نهاية موسم قطف فاكهة الكرز لمدة ثلاثة أيام في يونيو من كل عام، ويعرف المهرجان اختيار

ملكة الجمال، وقد كانت في السابق أحد رموز التعايش في المدينة، حيث يشارك في المسابقات مغربيات ويهوديات وموسيقيات، ولكن بعد هجرة الفرنسيين بعد الاستقلال ثم هجرة جل المغاربة من المدينة اليهودية اقتصرت المسابقة على الساكنة المحلية.

ويقول منظمو المهرجان إن صورو هي المدينة المغربية الوحيدة التي

توجت الطالبة المغربية مريم بطاش، يوم الجمعة 14 يونيو الجاري، بلقب ملكة جمال حب الملوك لسنة 2019، بمناسبة الدورة الـ 99 لمهرجان (الكرز)، المصنف كتراث لامادي لإنسانية من طرف منظمة اليونسكو منذ 2012.

وجاء تتويج بطاش البالغة من العمر 23 سنة و المنحدرة من سidi قاسم، بعد نجاحها في تقديم مشروع بيئي يختص محاربة التلوث بأحد أودية صورو، على اعتبار أن اختيار ملكة جمال حب الملوك يشترط عدة معايير منها المستوى التعليمي والثقافي واللغوي وتقديم مشروع يهم المنطقة وجمال المرشحة.

وأعلن في أمسية التتويج عن اسم الوصيفة الأولى ملكة الجمال وهي زهرة بومالك من مدينة الناظور والبالغة من العمر 21 سنة، وهي حاصلة على البكالوريا وتشتغل مديرية التسويق الإلكتروني، بينما اختيرت الطالبة فاطمة السباعي البالغة من العمر 23 سنة من مدينة كرسيف وصيفة ثانية.

وموازاة مع هذا الحفل، افتتح معرض مخصص لتعاونيات الجهة قصد مساعدتها على تسويق منتوجاتها المحلية، وذلك بهدف تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتعزيز موقع الجهة في السوق الوطنية، وكذا معرض للصناعة التقليدية ضم عدداً من الأروقة تعرض مختلف إبداعات الصناع التقليديين في الجهة من منتجات جلدية ونحاسية ونسج وأواني فخارية وملائس تقليدية.

وتأتي دورة هذه السنة من المهرجان الذي تنظمه مؤسسة كرز لتنمية وصيانته مهرجان حب الملوك، بمشاركة مع الجماعة الحضرية لمدينة صورو وعمالة الإقليم، بعد سبع سنوات على تصنيف المهرجان من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) كتراث ثقافي لا مادي لإنسانية.

وأضحى هذا المهرجان، منذ عقود، تقليداً سنوياً للاحتفاء بفاكهه

BMCE World Elite™ Mastercard®

La plus prestigieuse des cartes bancaires



- UN SERVICE DE CONCIERGERIE PRIVÉE
- DES PRESTATIONS D'ASSURANCE AU MAROC ET À L'ÉTRANGER
- UN ACCÈS AUX SALONS VIP
- DES PRIVILÈGES DANS DES HÔTELS DE LUXE

